

# شرح (البينة في اقتباس العلم والحق فيه) | برنامج جمل العلم

## الإمارات | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل مهمات الديانة في جمل والصلوة والسلام على عبدالله ورسوله المبعوث بالعلم والعمل. وعلى الله وصحابه ومن دينه حمل. أما بعد فهذا شرح - 00:00:00

الكتاب الأول من برنامج جمل العلم في سنته الثالثة سبع وثلاثين واربعمائة والف. بدولته الرابعة دولة الامارات العربية المتحدة. وهو كتاب البينة فقه التباس العلم والحق فيه. لمصنفي صالح ابن - 00:00:30

عبد الله بن حمد العصيمي. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. قلتم حفظكم الله وفقكم لنفع الاسلام والمسلمين. بسم الله الرحمن الرحيم الذي خلق فسواه والذي قدر فهدي فله الحمد - 00:00:50

فله الحمد في الاخرة والاولى. واصلني واسلم على محمد والله صلاة وسلاما بالمكيال الاولى. أما بعد فانه لم يكن الذين يقتبسون العلم منفكون عن خبطهم. زائلين عن خلقهم حتى تأتيمهم - 00:01:20

واضحة وحجة موضحة توجه حائزهم وتبه غافلهم. وقضى لي فيما سلف تصدير مقيدة في مدارج العلم بعشر وصايا شرقت وغربت ما شاء الله فتلقتها فنام يسترشدون. واستفاد منها اخيار او مرشدون. ثم حسنتني موفق سل نصالها وبوح وصالها توسيعة في الافادة. فاجبت الداعي - 00:01:40

وحققت مؤمله فابرزت البينة في اقتباس العلم والحق فيه من خذلها تنفع الملتمس ترفع المقتبس وتندفع المختلس والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ابتدأ المصنف وفقه الله كتابه بالبسملة ثم ثنى بالحمدلة ثم ثلة بالصلوة والسلام - 00:02:10  
على محمد والله صلاة وسلاما بالمكيال الاولى. والاولى الاتم. ثم ذكر انه لم يكن الذين يقتبسون العلم ان يبتغونه. وذكر الاقتباس مع العلم لانه نور والجودة المأخوذة من النور تسمى اقتباسا. فذكر ان - 00:02:40

بالعلم من يقتبسه لن ينفكون عن خبطهم اي لن يتركوه زائلين عن اي مباعدين له حتى تأتيمهم بينة واضحة وحجة موضحة توجه حائزهم وتبه غافلهم فان البصير باحوال المشتغلين بالعلم في الزمن المتأخر يرى فيهم خبطا كثيرا وخلطا - 00:03:10  
وفيما لغطتهم في طريق اخذ العلم. مما يحوجهم الى معرفة ذلك الطريق بالدلالة عليه. بالبيانات الواضحة والحجج الموضحة التي توقيفهم على طريق اخذه ليتتفعوا به. ثم ذكر انه قضى له فيما - 00:03:40

تصدير مقيدة في مدارج العلم نعت فيها متون فنونه. قدمت بين يديها عشر وصايا شرقت وغربت اي اتسعت فائدتها في وصولها الى كثير من المنتفعين بها فيما سلف فتلقتها فنام يسترشدون اي جماعات كثيرة يسترشدون واستفاد منها اخيار مرشدون - 00:04:00  
يدلون ويهدون ثم حسن له موفق محب البوح بها وتوسيع دائرة نشرها بطبعها مفردة فجمعها في صعيد واحد سماه البينة في اقتباس العلم والحق فيه في العلم هو المهارة فيه. فابرز هذه الرسالة المسمى بالبينة باقتباس العلم - 00:04:30

علمي والحق فيه من من خدرها. اي من محلها المصنونة فيه من بيتها والخدر عند العرب اسم للبيت الذي يجعل للمرأة تنفع الملتمس للعلم وترفع المقتبس فيه وتندفع المختلس من يدخل العلم ويخطئ في اخذه فيختلسه من غريق من غير طريق - 00:05:00  
بوجهه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. فانه اذا لم يكن للعبد عون من الله بهدایته فان عظيم جهده وجليل وكده لا يرجع

عليه بشيء فان العلم من نور الرسالة - 00:05:30

الرسالة مداره على توفيق الله سبحانه وتعالى فالقوى الظاهرة من جودة فهم وحسن حفظ لا على صاحبها بكثير نفع ان لم يقارن ذلك توفيق الله سبحانه وتعالى للعبد. قال ابن تيمية الحفيد في الوصية - 00:05:50

الصورة من لم يجعل الله له نورا لم تزده كثرة الكتب الا حيرة وضلالا. انتهى كلامه. فالعلم خاصة وكل مطلوب محبوب لله عز وجل ان لم يمد العبد ان لم يمد العبد فيه بتوفيق الله فانه لا مكنة - 00:06:10

فعليه. نعم. البينة الاولى العلم صيد وشراكه النية. فمن صحت نيته وحسن صاد من العلم درره ونال منه غرره وما فسدت نيته وساع قصده لم يصب من الصيد الا ارذله. اما لا - 00:06:30

يقصده صائدا ولا يبشر به رائد. ومن كنوز السنة انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى لتصحيح النيات تدرك الغايات ومدى نية العلم على اربعة امور. من اجتمع له قصدها كملت نيته في العلم او - 00:06:50

اولها رفع الجهل عن النفس بتعريفها طريق العبودية. وثانيها رفع الجهل عن الخلق بارشادهم بارشاد الى مصالح دنياهم وآخرهم. وثالثها العمل به فان العلم يراد بيراد للعمل. ورابعها احياوه وحفظه من الضياع - 00:07:10

وهذا المعنى متأكد في حق المتأهل مهياً له القادر عليه. واليهن اشرت بقوله ونية للعلم ونية للعلم رفع الجهل عن عن نفسه فغيره من النسب. والثالث التحسين التحسين للعلوم منه - 00:07:30

ضياعها وعمل به زكن ومعنى عم شمال والنسم النفوس جمع نسمة وزكن اي ثبت ذكر المصنف وفقه الله البينة الاولى من البيانات العشر مبينا ان العلم صيد مم لانه مطلوب القلوب. وشراكه النية والشراك الحبالة التي تنصب - 00:07:50

لنفس الصيد. فصيد العلم بالقلب تنصب له حبالة النية. فمن صحت نيته وحسن قصده صاد من العلم درره ونال منه غرره ومن فسدت نيته وساع قصده لم يضم من الصيد الا ارذله مما لا يطلبه مرید صيد ولا يبشر به رائد - 00:08:20

اي لا ينادي مبشرها به من يخرج لارتياده. فان الرائد في كلام العرب اسم لطبيع القوم في ابتعاد الربيع فان العرب كانت اذا رأت البرق في ناحية من الارض او فدت من يطلب لهم - 00:08:50

قبره ويسمونه رائدا. ومن كنوز السنة انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى. متفق عليه من حديث عمر رضي الله عنه فمن حسنت نيته في مراده من علم او غيره رجع عليه بعظيم - 00:09:10

منفعة ومن ساد نيته لم يصب مؤمله مما يطلبها. ومن المأثور عن ابن عباس عند الخطيب وابن عساكر وغيرهما انه قال انما يحفظ الرجل على قدر نيته. فاعظم ما يدرك من العلم - 00:09:30

بقيد الصيد بقييد القلب في صيده هو حفظه فيه. وهذا الحفظ لا يقوى عليه القلب الا على قدر ما من النية الصالحة فيه. ثم ذكر ان مدار النية نية العلم على اربعة امور. فان - 00:09:50

نية المطلوبة شرعا في الاعمال تختلف معانيها فيها. فالنية في العلم لها معنى والنية في الصلاة لها معنى والنية في الصيام لها معنى والنية في التجارة لها معنى والنية في الزواج له معنى فاذا وعى - 00:10:10

ملتمس هذه المرادات وغيرها نيته في عمله الذي يرجوه انتفع بذلك. واذا غاب اعنده مقصود الشرع في هذه الاعمال من النيات غاب عنه خير كثيرا. وقد توجع ابن الحاج المالكي في المدخل - 00:10:30

على فقد الفقهاء الجالسين للناس في تفقيههم في معاني النيات في اعمالهم. ومن جملة معاني النية المطلوبة شرع النية في العلم. وقد ذكر المصنف انها ترجع الى اربعة امور. واليها يرجع - 00:10:50

سائر ما يوجد في كلام اهل العلم من ان نية العلم كذا او كذا فان متفرق ما ذكره ينظم بعضه الى بعض مسلوكا في هذه الاصول الاربعة. فاولها رفع الجهل عن نفسه. فينوي في طلبه العلم انه - 00:11:10

ويرفع الجهل عن نفسه وذلك بتعريفها طريق العبودية. فان الله عز وجل خلقنا لعبادته وتلك كال العبادة لا تتمكن الا بالعلم بتفاصيلها. فمما ينبغي ان ينوي طالب العلم ان يكون طلبه العلم - 00:11:30

معروفا ايات طريق الوصول الى الله عز وجل بعبادته. وثانيها رفع الجهل عن الخلق. فيينوي بطلبه العلم ان يرمي بسهم في رفع الجهل عن الخلق وذلك بارشادهم الى مصالح دنياهم واخرتهم - 00:11:50

وثالثها العمل به اي بالعلم فان العلم يراد للعمل. ومن الشائع قولهم العلم شجرة والعمل ثمرة. فالمقصود من علم الوصول الى ثمرته العظيمة وهي العمل به. ورابعها احياوه وحفظه من الضياع - 00:12:10

اي صيانته من الذهاب في بلدان المسلمين ونفوسهم. ثم قال وهذا المعنى متأكد في حق المتأهل المهيأ له القادر عليه ان يتتأكد الامر به في حق المتصف بالأهلية في اخذ - 00:12:40

للعلم من يهمني لذلك ويقدر عليه من يمتاز على غيره بجودة حفظه وحسن فهمه وقدرته على طلب العلم فان العلم يكون في حقه اكد حكما من غيره. وقد ذكر القرافي في الخلق - 00:13:00

غيره ان فروض الكفايات من العلوم تكون في حق بعض الخلق فرض عين لما قام بهم من الاوصاف التي تهئهم الى طلب العلم. وفي اخبار شيخ شيوخنا محمد الامين ابن محمد المختار الشنقيطي رحمة الله - 00:13:20

ان بعض اشياخه قال له زمن الطلب يابني ان علوم الكفاية تكون فرض عين في حق بعض الناس وانك من هؤلاء. اي لما رأى من فرط حفظه وحسن فهمه فارشده الى طلب العلوم - 00:13:40

التي هي فرض كفاية لما رأى فيه من الأهلية في ادراك تلك العلوم وحفظها على المسلمين. ثم ذكر المصنف بيتبين جامعين لتلك المعاني الاربعة للنية فقال ونية للعلم رفع الجهل عم عن نفسه فغيره من النسم - 00:14:00

التحصين للعلوم من ضياعها وعمل به سكن. وبين معاني ما فيها مما يغمض فقال ومعنى عما شمل والنسم والتغافل جمع نسمة وسكن اي ثبت. وما يجري في كلام اهل العلم من غير هذه المعاني من النيات فان - 00:14:20

انه يرد اليها كما تقدم. كقول بعضهم ان من نية العلم فعل الحسنات وترك السيئات. فان فعل الحسنات وترك السيئات يرجع الى العمل به. نعم. البينة الثالثة البينة الثانية العزم مركب الصادقين ومن لم تكن له عزيمة لم يفرح بغيرها فان العزائم جلاية الغنائم فاعزم - 00:14:40

تغنم واياك واماني البطالين. قال ابن القيم رحمة الله في كتابه الفوائد اذا طلع نجم الهمة في ظلام ليل وردفة ردهة قمر العزيمة اشرقت ارض القلب بنور ربها وانما يحل عقدة العزم ثلاث - 00:15:10

قيد اولها الف العوائد مما جرى عليه الخلق في رسومهم واحوالهم. وثانيها وصل العلائق وهي تعلقات القلب وصلاته. وثالثها قبول العوائق من الحوادث القدرية التي تكتسح العبد من قبل غيره - 00:15:30

فان لهن سلطانا على النفس يحول بين العبد وبين مطلوبه. ويقعده عن مرغوبه لا يدفع الا بجسم مادتهن فالعوائد تحسم بالهجر والعلائق تحسم بالقطع والعوائق تحسم بالرفض فمن هجر العوائد وقطع العلائق ورفض العوائق فهو سلطان نفسه. وحسام التغافل اجل من حسام الرؤوس - 00:15:50

وتمتد وتمد قوة العزم ثلاث وتمد قوة العزم ثلاثة موارد اولها مورد الحرص على ما ينفع وثانيها مورد الاستعانتة بالاستعانتة بالله عز وجل وثالثها مورد خلع ثوب العجز والكسيل - 00:16:20

في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم احرض على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. فجمله الثالثة الثالثة منابع الموارد واحدا واحدا حذو القذة. ومما يحرك العزائم ادمان مطالعة سير المنعم - 00:16:40

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فالاعتبار بحالهم وتعرف مصاعد هممهم يثور عزموك ويقوى شكيتك فلا تحرم نفسك من اثارهم وطالع ما استطعت فمن سيرهم فالاعتبار بحالهم وتعريفهم فالاعتبار بحالهم وتعرف مصاعد همم يثور عزموك ويقوى شكيتك فلا تحرم نفسك من اثارهم وطالع - 00:17:00

ما استطعت من سيرهم ذكر المصنف وفقه الله البينة الثانية من البيانات العشر مبينا ان العذب مركب الصادقين والعزائم الارادة الجازمة. فالصادقون في ابتغاء شيء يتخذون ارادتهم الجازمة مركبا يصلهم الى مطلوبهم. وانه من لم تكن له عزيمة - 00:17:35

لم يفرح بغيره اي لم يهنا بها. فان العزائم جلاية الغنائم اي مستدعاية لها بها فاعزم تغم وایاك واماني البطالين الذين يتسلون بتحديث انفسهم بأنهم يدركون ويدركون فتضيع ايامهم ولialis لهم في تلك الاماني. ثم ذكر كلام - 00:18:05 ابن القيم رحمة الله في كتاب الفوائد انه قال اذا طلع نجم الهمة اي اذا بزغ في القلب نجم الهمة لانها مبتدأ الارادة في ظلام ليل البطالة وردفه اي تبعه قمر العزيمة - 00:18:35

الارادة وقوتها اشترت ارض القلب بنور ربها اي وصل النور المطلوب وصوله الى القلب من العلم وغيره اليه. فمبتدأ عزيمة القلب همة صادقة تتواظم في النفس حتى تقوى في القلب - 00:18:55

فترسخ فيه فيكون لها اثر على العبد في جوارحه في تحصيل مطلوبه. ثم ذكر ان العزم التي تجمع في القلوب تحل اي تفك بثلاث ايد تتسلط عليها اولها الف العوائد اي الانس بها والعوائد كما ذكر مما جرى عليه الخلق في رسومهم واحوالهم - 00:19:15 مما تعارفوا عليه وصار جاريا بينهم، وثانية وصل العلائق. وهي تعلقات القلب صلاته فالعلائق اسم لما يوجد في القلب من نوازع المطلوبات. فوصلها باجابة داعي القلب اليها مما يحل عزيمة القلب وثالثها قبول العوائق. وهي الحوادث القدرة التي تكتسح - 00:19:45

العبد من قبل غيره فتهجم عليه وتقطعه عن مطلوبه. ثم ذكر ان هذه الايدي الثلاثة لها سلطان على النفس يحول بين العبد وبين مطلوبه ويقعده عن مرغوبه. لا يدفع الا بجسم مادتهن - 00:20:15

الا بقطع اي الا بقطع مادتهن واستئصالها من القلب. فالجسم اسم للقطع الشديد منه سمي السيف حساما لقوة ما يكون من القطع بالضربة القوية منه. فلا يهنا للقلب تحصيل مطلوبه بقوة عزمه الا بجسم هذه الامور الثلاثة منه. ثم ذكر ما يحصل به حسمهن - 00:20:35

فقال فالعوائد اي التي اعتادها الناس تحسم بالهجر اي بمبادرتها وتركها والنفرة منها وعدم الاجابة اليها. والعلاق تحسم بالقطع. اي بجذها من القلب. فنوازع قلبي التي تستدعي من الانسان مرغوبا ومطلوبا يميل به عن المطلوب الاعظم مما ينفعه لا يتخلص منها - 00:21:05

الانسان الا بجذها من القلب قطعا لها. ثم ذكر ان العوائق تحسم للرفض. اي بعدم الاجابة لها والاستسلام لوالدها ثم قال فمن هجر العوائد وقطع العلائق ورفض العوائق فهو سلطان نفسه. اي المتسلط - 00:21:35

عليها المتحكم فيها. واذا رأيت العبد يجري وفق ما تستدعيه هذه الواردات من العوائد والعلائق والعوائق فهو ضعيف القيادي في سياسة نفسه. ثم قال وحسام النفوس من حسام الرؤوس اي معاملة النفوس بجسم ما يضرها عنها مما يضعف عنه اكثر - 00:21:55

الخلق وان كانت لهم قدرة في ابدانهم فان حسم الرؤوس يكون بالضرب بالسيوف وكم امرى ترى فيه قوة في بدنها وترى فيه ضعفا ظاهرا في قلبه. فهو مستسلم للعوائد مسترسل مع العوائق. مقارن لما يأتيه من - 00:22:25

العوائق لا يهجروها ولا ينزع منها. ثم ذكر ان قوة العزل في القلوب تمد بثلاثة موارد تقويتها اولها مورد الحرص على ما ينفع. وثانية مورد الاستعانة بالله عز وجل وثالثها مورد خلع - 00:22:45

ثوب العز والكسيل فاذا عقل العبد هذه الموارد الثلاثة واستمد منها قوي عزمه بان يحرص على ما ينفع فما ينفعك في العاجل والاجل لا تدركه الا بالحرص عليه والجد في طلبه. ثم لا - 00:23:05

لك في الحرص عليه الا بعون من الله سبحانه وتعالى. فان ابن ادم مهما اوتى من القوى مفتقر الى العون الهي ولذلك قرر في صلاتنا كل مرة قولنا اياك نعبد وایاك نستعين. ثم يقوى - 00:23:25

وهذا بخلع ثوب العز والكسيل اي بالقائه. بالا يعجز العبد عن مطلوبه ولا يكسيل عنه مرغوب به لان ركونه الى العجز والكسيل يؤدي به الى العطب في الدنيا والآخرة. ثم ذكر ان هذه الموارد الثلاثة - 00:23:45

في حديث واحد وهو قول الرسول صلى الله عليه وسلم احرض على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز رواه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال فجمله الثالث منابع الموارد واحدا واحدا حذو القذة بالقذة. والقذة - 00:24:05

ريشة السهم التي تكون في اخره. وكل سهم له اذن. فكل واحدة محادية للآخر. اي موازية مساوية لها ثم ذكر دواء نافعا وترى اقا  
ناجعا في امداد النفس بالقوة الباطنة معينتي لها على مطلوبها من العلم خاصة. وهو ادمان مطالعة سير المنعم عليهم - 00:24:25  
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين لان الخلق مجبولون على طلب تشبه بعضهم اذا رأى العبد في شاهد الحال خلقا  
من الخلق تقدموه في انواع الکمالات من الانبياء والصديقين والعلماء - 00:24:55

والشاهد الشهداء والصالحين دعاهم ذلك الى الاقتداء بهم. قال مالك بن دينار الناس مجبولون الناس كاسراب القطا مجبولون على تشبه  
بعضهم بعض رواه ابن بطة في الابانة الكبرى. فالناس بمنزلة - 00:25:15

طير قطا الذي يطير عادة اسرابا اي جماعات متتابعة يلحق بعضه ببعضه في طيرانه وحركته وارتفاعا فكذلك حال الناس هم مجبولون  
اي مفطورون في جبلتهم على طلب تشبه بعضهم بعض - 00:25:35

اما يقوى هذا في نفوسهم اقتداوهم بكم مليا فاذا تشبه العبد بکمل الخلق من الانبياء والعلماء والشهداء والصالحين قوى ذلك عزيمته  
وحرك نفسه ومن هنا وقع في کلام جماعة من اهل العلم نعت النظر - 00:25:55

في سير العلماء للانتفاع بها في تقوية الحال في طلب العلم. ذكر هذا ابن الجوزي في صيد الخاطر وابن مفلح في كتاب الفروع وذكر  
الاول منها تقرير ذلك بقوله لا اجد شيئا انفع لطالب العلم من - 00:26:15

ادمان النظر في سير السلف. وذكر الثاني ان الانتفاع بالعلم لا يتحقق بمعارفه المسائل حتى اليه صاحبه الرقائق والنظر في سير اهل  
العلم. فمن اعظم الزاد الذي تقوى به مادة العزم على العلم - 00:26:35

وما اتصل ذلك من وجوه النفع والانتفاع به هو نظرك في سير کمل الخلق من الماضين فان ذلك يقوى في نفسك مطلوبك ويعينك  
على مرغوبك. نعم. البينة الثالثة التبحر في علم فضيلة والمشاركة في كل فن غنية. قال يحيى ابن مجاهد رحمه الله - 00:26:55  
كنت اخذ من كل من كل علم طرفا. فان سماع الانسان قوما يتحدثونه وهو لا يدري ما يقول امته عظيمة. قال ابو محمد ابن حزم  
كتيبة اندلسية عقب ذكره له. ولقد صدق - 00:27:25

وما احسن عند اهل الذوق والوجود من طلاب المعاني قول ابن الوردي من كل فن خذ ولا تجهل به فالحر مطلع على الاسرار ويصبح  
بالماء ان تكون له قدرة وليس له همة فيقعد عن استنباط علم مع القدرة عليه - 00:27:45

تباعد عنه مع قرب طريق وصوله اليه وهذا درب من الحرمان فان العلم خير. وان المؤمن لا يشبع من الخير حتى يكون منتهاه الى  
اصله الزخار ومنازله الاولى. فحي على جنات عدن فانها - 00:28:05

الاولى وفيها المخيم ومن خصائص علوم الديانة ارتباط بعضها ببعض. فمحلها الى النورين القرآن والسنة وهم وحي من الله واذا كان  
الماء واحدا كان الارتباط واضحا. قال الزبيدي رحمه الله في الفية - 00:28:25

للسند فان انواع العلوم تختلط. قال الزبيدي. قال الزبيدي رحمه الله في الفية السند فان انواع العلوم تختلط وبعضاها بشرط بعض  
مرتبط. والتفريق بينها بالاقتصر على فن واحد دون تحصيل - 00:28:45

اصوله بقية الفنون من اثار الاقتداء بعلوم اهل الدنيا التي سارت في كثير من المشتغلين بعلوم الشريعة وثبتت القدم على الصراط  
الاقيم وهو وهو في تحصيل باصول الفنون دون اتساع فيها. ثم التشاغل بما شاء العبد منها مما وجد قوته فيه. وقدرته عليه - 00:29:05

اما بلوغ الغاية وحصول الكفاية في علوم الديانة جميعا فليس متھياً لكل احد. بل يختص به يختص به الله من يشاء من خلقه  
وملاحظة الاختصاص تھون المغامرة فيه. وتجشم العناء حتى ينال المني. لاستسهلن الصعب - 00:29:28

او ادرك المني فمن قادت الامال الا للصابر. ذكر المصنف وفقه الله البينة الثالثة من البينات العشر مبينا ان التبحر في العلم فضيلة.  
والبحر هو التوسيع. ومنه سمي الماء الكثير - 00:29:48

حرام فان البحر اسم لما كثر من الماء عذبا كان او مالحا. ثم ذكر ان المشاركة في كل فن اي اصابة العبد سهما من المعرفة في انواع  
الفنون بالمشاركة فيها غنية له. ثم ذكر قول - 00:30:08

يعيي بن مجاهد كنت اخذ من كل علم طرف اي اصيي منه قدرها حسنا. فان سماع الانسان قوما وهو لا يدري ما يقول اي مهم امة عظيمة. فان النقوص الابية القوية تألف - 00:30:28

00:30:28 - تألف القوية الابية النفوس فان عظيمة.

ان تجلس مع قوم يتحدثون في شيء من المرادات من انواع العلوم وغيرها وهو لا يعي ما به فهو بينهم بمنزلة الاعمى بين المبصرين والاصم بين السامعين. فحر النفس يأنف من هذه الحال وتلحقه غمة عظيمة يجدها في قلبه. كان يجلس الى قوم يتكلمون في معانى

00:30:48 -

القرآن الكريم ثم يذكرون شيئاً من هذا يتعلق بادائه في قراءته فيقولون في ذي الهمتين او تسهيل الثانية مع الادخال وتركه. فانه اذا جرى ذكر هذا المعنى بينهم وهو لا يعي معنى - 00:31:18

جري ذكر هذا المعنى بينهم وهو لا يبعى معنى - 00:31:18

اصابه في نفسه وحشة من جهله ببعض العلم فيأنف ذو النفس المشرقة من ركونه الى هذه الحال. ثم ذكر كلام أبي محمد ابن حزم بعد ذكره كلمة يحيى ابن مجاهد انه - 00:31:38

بعد ذکرہ کلمہ پھیپھی این مجاهد انه - 00:31:38

قال ولقد صدق اي هذا المعنى الذي ذكره يجده صدقا الحر الابي الانف من الجهل. فهو لا يرضي ان يجهل من العلوم النافعة. ووصفه ابن حزم بقوله كتبية الاندلسيين اي بمنزلة الجماعة - 00:31:58

00:31:58 - این حزم بقوله کتبیة الاندلسیین ای بمنزلة الجمعة

من الجيش لاتساع علمه. ثم قال وما احسن عند اهل الذوق والوجود من طلاب المعاني قول ابن الورد من كل فن خذ لا تجهل به فالحر مطلع على الاسرار اي فنفس الحر تتطلع الى معرفة ما ينفعها ومنها اسرار العلو - 00:32:18

مطلع على الاسرار. اي فنفس الحر تتطلع الى معرفة ما ينفعها ومنها اسرار العلو - 18:32:00

والجادة المبلغة ذلك ان يكون له حظ من كل فن نافع. ثم ذكر انه يصبح بالمرء ان تكون له قدرة اي استطاعة وليس له همة فييعد عن استنباط علم مع القدرة عليه ويتبعه عنه مع - 00:32:38

استنباط علم مع القدرة عليه ويتبعه عنه - 32:38

قرب طريق وصوله اليه. فان ركون العبد الى العجز والكسل. وتركه ما ينفعه مما له قدرة عليه مما يستقبح من القادر على تحصيل مطلوبه. قال المتنبي وهو وبيت من عيون شعره ولم ارى في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التمام. فهذا يعظم العيب به -

00:32:58

ويشتند الوصف بالقبح لمن اتصف به ان تكون له قدرة ويتقادع عن مطلوبه. ثم ذكر ان هذا طلب من الحرمان اي نوع منه فان العلم خير وان المؤمن لا يشبع من الخير حتى يكون منتهاه الى اصله الزخار ومنازله - 00:33:28

خير وان المؤمن لا يشبع من الخير حتى يكون منتهاه الى اصله الزخار ومنازله - 28:33:00

اي الى الجنة فان انواع العلوم من لذات القلوب العظيمة التي عظمتها الشريعة. فالعقل لا يزال يستكثر من هذه اللذة حتى توصله الى اللذة الكاملة بدخول الجنة ورؤية الله فيها جعلنا الله واياكم من اهلاها. ثم - 00:33:48

اللذة الكاملة بدخولها الحنة ورؤيتها الله فيها جعلنا الله واياكم من اهلهما. ثم - 00:33:48

قول ابن القيم في ميته فحي على جنات عدن فانها منازل الاولى وفيها المخيم. ثم ذكر ان من خصائص في علوم الديانة ارتباط بعضها بعض، اي اتصال بعضها ببعض. فان العلوم الشرعية وما تعلق - 00:34:08

بعضها بعض، اي اتصال بعضها بعض، فان العلوم الشرعية وما تعلق - 00:34:08

بها من العلوم الخادمة لها من العربية وغيرها يأخذ بعضها برقاب بعض لرجوعها الى اصل واحد كما قال فمحلها الى النورين اي منها الى النورين القرآن والسنة وهم وحي من الله - 00:34:28

وإذا كان المنبع واحداً كان الارتباط واضحًا. فإذا كانت هذه العلوم ترجع إلى أصل واحد فانها وإن جداول مسار النبع فيها ترجع إلى أصل ذلك المنبع من القرآن والسنة. ثم ذكر قول الزبيدي في الفية السندي - 00:34:48

اصل ذلك المتبوع من القرآن والسنة. ثم ذكر قول الزبيدي في الفية السندي - 00:34:48

ان انواع العلوم تختلف وبعضها يشرط بعض مرتبط. ثم ذكر المصنف ان التفريق بين علوم الديانة بالاقتصار على فن واحد دون تحصيل اصول بقية الفنون من اثار الاقتداء بعلوم اهل الدنيا التي سرت في كثير من المشتغلين - 00:35:08

تحصباً، أصواتاً، بقية الفنون من آثار الاقتداء بعلوم أهل الدنيا التي سرت في، كثير من المشتغلين - 08:35:08

في علوم الشريعة فان من الجاري في علوم الدنيا قديما وحديثا انه قد ينفرد علم منها عن بقية علومها فلا يحتاج صاحب هذا العلم

علومها وهذه الحال التي هي وصف لعلوم الدنيا سرت الى المشتغلين

من العلوم الأخرى وهذا لا يكون أبداً. فإنه لا يكون أحد - 00:35:48

موصوفاً بالنبيل في التفسير وهو لا يدرى ما يلزمه من أصول الاعتقاد ومعرفة الحديث وغيرها من العلوم النافعة ثم ذكر الجادة

السالمة في ذلك فقال وثبتت القدم اي رسوخه على الصراط الاكم في ادراك العلم - 00:36:08

هو في تحصيل اصول الفنون دون اتساع فيها. اي بان يعمد اي بان يعمد في مبتدأ طلبه الى ان اصول الفنون دون اتساع فيها. فيصيّب حظا يقوم به فن كذا ثم يصيّب حظا يقوم به - 00:36:28

حتى يستتم اصابة حظ من الفنون المتداولة من علوم الديانة وما كان خادما لها. ثم بعد من هذه الحال ينتقل الى رتبة اخرى هي المذكورة في قوله ثم التشاغل بما شاء العبد منها مما - 00:36:48

قوته فيه وقدرته عليه. فان النفس عادة تميل الى علم او علمين او ثلاثة من العلوم التي طلبتها. فاذا وجد هذا المعنى في نفسه حال طلبه واراد ان يرتكن الى ذلك العلم او ذيلك - 00:37:08

فحينئذ لا بأس بما فعل. فاذا حصل اصول العلوم ثم وجد في نفسه قوة لم يليله الى علم التفسير او والى علم الحديث او الى علم الاعتقاد او الى علم الفقه او غيرها من العلوم النافعة لم يكن ملوما على هذه الحال. وهذه هي - 00:37:28

الحال التي كانت فيمن سلفت فانه يوصف احدهم بكونه مفسرا او بكونه فقيها او بكونه محدثا لكنك لا تجده مجاهلا فيما يلزم من اصول العلوم. فانه لم يكن فيمن سبق ان يكون فقيه يشتغل بالفقه - 00:37:48

ثم لا يعرف معنى الحديث الموضوعي. وصار في الزمن المتأخر من يوصف بالفقه والرئاسة في مذهبه ثم ينقل حديثا ويقول قال فلان وهو حديث موضوع ولا يعني معنى هذه الكلمة من قوله حديث موضوع - 00:38:08

ونظائر هذا في فجائع الخلق وفضائعهم لما اوقفوا نظرهم على علم واحد تاركين ما يلزمهم من تطول حكايته لكن المقصود ان تعرف ان الحالة التي كان عليها من سبق ولا يعاب عليها من تبعهم - 00:38:28

ان يصيّب من العلوم حظا حسنا في كل فن نافع ثم يجمع نفسه بعد ذلك على فن او فنين او ثلاثة بحسب ما يتهيأ له ويقدر عليه. واما الانكماش عن العلوم النافعة وجمع النفس على علم واحد يحصله لينبل - 00:38:48

فيه ويتقدّم على غيره فان التقدّم في انواع علوم الديانة وما كان خادما لها لا يتحقق ابدا مع باصول ما يلزم منها. ولا يوصف احد لكونه راسخ القدم في علم وهو لا يدرى ما يلزم من العلوم الاخرى - 00:39:08

فان خطأه في ذلك العلم قد ينشأ من جهله بعلوم اخرى. وانت ترى اليوم من الناس من يتكلم في وبالاعتقاد ويكون منشأ خطأه جهله بالعربية فوقع في الخطأ في الفن الذي ينتمي اليه وينسب نفسه - 00:39:28

الى المعرفة به بجهله بعلم نافع وهو علم العربية. ثم قال اما بلوغ الغاية وحصول الكفاية في علومه ديانة جمیعا فليس متھینا لكل احد بل يختص الله به الله من يشاء من خلقه. وهذا تنبیه الى حال - 00:39:48

تتشوف اليها نفوس كثير من الناس. اذا حدثوا بجاده العلم بان اللائق باخذه بان تصيّب من كل فن اصوله تطلعت نفوسهم الى التوسيع في كل فن من الفنون المستعملة. وهذا قد قضى الله سبحانه - 00:40:08

الا انه لا يكون الا من اختصه الله عز وجل من خلقه. فان الناس يتفاوتون في قواهم الباطنة اضعاف ضعاف ما يتفاوتون في قواهم الظاهرة. فينبغي ان يعقل المرء ان الاطلاع الى تلك الحال والوصول اليها هي محض اختصاص - 00:40:28

من الله سبحانه وتعالى. وهذا الاختصاص يستدعي كما قال ولاحظة الاختصاص تهون المغامرة فيه تجشم العناء حتى ينال المني. اي من وعى ان هذا من الامور الاختصاصية. قويت نفسه على المغامرة - 00:40:48

به ببذل الجهد فيه. فمن يريد ان يكون مقدما في معرفة انواع العلوم وهو يعجز عن حمل نفسه على الحفظ والفهم والجلوس في مجالس اهل العلم والقراءة في تصانيف السابقين والاشتغال بالعلم تعلمها - 00:41:08

تعليم وامضاء الوقت فيه ليلا ونهارا وبذل المال وقوه النفس فيه ثم يريد ان يترشح الى مراتب اولئك فانه لا يكون فالعبد ينبعي ان يعقل ان الحالة التي هي لعلوم الخلق ان يصيّبوا من اصول العلوم حظوظا نافعة ثم - 00:41:28

يملأوا الى فن او فنين مما تقوى عليه نفوسهم. فان اراد احدهم ان يشارك في العلوم كافة فليعلم ان هذا ميدان اختصاص وان هذا الميدان يحتاج الى قوى. وهذه القوى ليست مقصورة على القوى الظاهرة كما يتوهمه الناس. فاعظمها - 00:41:48

هذه القوة التي تمدك هي قواك الباطلة من صدقك مع الله سبحانه وتعالى وكمال اقبالك عليه وتعلقك بالانس به وله بالدعاء ان يرزقك الله علما نافعا وان كثيرا منا تغره القوى الظاهرة وينتفع في نفسه عند تذكيره بها - [00:42:08](#)

ويغيب عنه ان وراء ذلك ما هو اعلى واعظم. وهو صلتك بالله سبحانه وتعالى. فان العلم موهب ومنح رحمانية. فاذا لم يمن عليك الله عز وجل بالعطية فانك مهما اوتيت من حفظ وفهم - [00:42:28](#)

لم يصلك شيء اذا منعت من ربك سبحانه وتعالى فمما لا يغيب عننا ان ما نطلب من العلوم لا مدد لنا ولا سبيل الى تحصيله الا بسؤال الله سبحانه وتعالى ودؤام دعائه بان يرزقنا - [00:42:48](#)

علمًا نافعا فكم من امرئ تكون له قوة في الحفظ لكنه لا يوفق الى حفظ ما ينفعه. وكم من امرئ يكون له جودة في البهم لكنه لا يتمكن من فهم ما ينفعه. وكم من امرئ له قدرة على الارتحال الى العلم لكنه لا يتمكن - [00:43:08](#)

كانوا من ذلك ولذلك ينبغي ان يديم المرء النظر في هذه الحال من قوة اتصال قلبه بالله عز وجل بوقوفه يديه والانسان به ودعائه والانتراح بين يديه ودؤام سؤاله ان يرزقه الله سبحانه وتعالى علما - [00:43:28](#)

فان هذا المدد بالعلم لا ينال بالاباء والاجداد والوراثة عن الناس وانما ينال بان يمدك الله سبحانه وتعالى بهذا العلم و يجعله نافعا لك نسأل الله سبحانه ان يرزقنا علما نافعا وعملا صالحا. نعم - [00:43:48](#)

البينة الرابعة ينبغي ان يكون هم الطالب الاعظم تحصيل علوم المقاصد وفي الوحيدين فلا يشتغل بغيرها الا بقدر ما يقف به على مقاصد العلم المنظور فيه. دون ادامة نظر تبلغه - [00:44:08](#)

فان العلوم الالية كثيرة العدد وهي للعلم بمنزلة الملح للطعام ان ماذا ساء وان نقص ساء. قال ابن خلدون رحمة الله في المقدمة اعلم ان العلوم المتعارفة بين اهل العمran على - [00:44:28](#)

الفين علوم مقصودة من ذاتك الشرعيات وعلوم هي الله ووسيلة لهذه العلوم. فاما العلوم التي هي مقاصد فلا حرج في توسيعة الكلام فيها وتفریع المسائل واستكشاف الاadle والانظار. فان ذلك يزيد طالب - [00:44:48](#)

تمكنا من ملكته وايضا لمعانيها المقصودة. واما العلوم التي هي الله لغيرها مثل العربية والمنطق وامثالها فلا ينبغي ان ينظر فيها الى من حيث هي الله لذلك الغير. من حيث هي الله لذلك الغير - [00:45:08](#)

فقط ولا يوسع فيها الكلام ولا تفرع المسائل لان ذلك مخرج لها عن المقصود. اذ المقصود منها ما هي الله لا غير. ما هي الله له لا غير؟ فكلما خرجت عن ذلك خرجت عن المقصود - [00:45:28](#)

وصار الاشتغال بها لغوا مع ما فيه من صعوبة الحصول على ملكتها بطولها وكثرة فروعها. وربما فيكون ذلك عائقا من تحصيل العلوم المقصودة بالذات لطول وسائلها مع ان شأنها اهم والعمر يقصر عن تحصيل - [00:45:48](#)

جميع على هذه الصورة ولا يتأنى للطالب الظفر بما يؤمنه من علوم المقاصد والوسائل حتى يكون نهازا الفرص مبتدأ للعلم من اوله. اتيها له من مدخله منصرف عن التشاغل بطلب ما لا يضر جهله. ملحا في - [00:46:08](#)

ما استصعب عليه غير مهم له. قال ما وردي رحمة الله في ادب الدنيا في ادب الدنيا والدين في ينبغي لطالب العلم الا يني في طلبه وينتهز الفرصة به. فربما شح الزمان بما سمح وضمن له بما - [00:46:28](#)

وظن وظن بما منح ويبتدا من العلم باوله ويأتيه مما دخله ولا يتشارع بطلب ما لا يضر جهله فيمنعه ذلك من ادراك ما لا يسعه جهله. فان لكل علم فضولا مذهبة وشذورا مشغلة وان - [00:46:48](#)

وان صرف اليها نفسه قطعته عما هو اهم منها. ثم قال ولا ينبغي ان يدعوه ذلك الى ترك ما استصعب اشعارا لنفسه ان ذلك من فضول علمه واعذارا لها في ترك الاشتغال به. فان ذلك مضية التوكى - [00:47:08](#)

وعذر المقصرين. ومن اخذ من العلم ما تسهل وترك منه ما تعذر. كان كالقناص اذا امتنع عليه الصيد برقة فلا يرجع الا خائبا. اذ ليس بري الصيد الا ممتنعا. كذلك العلم طلبه صعب على من جهله - [00:47:28](#)

على من علم بان معانيه التي يتوصل اليها مستودعة في كلام مترجم عنها ترجمي مستودعة في كلام مترجم عنها كل كلام مستعمل

فهو يجمع لفظا مسموعا ومعنى مفهوم فاللفظ كلام يعقل بالسمع والمعنى تحت اللفظ يفهم بالقلب. ذكر المصنف وفقه الله البين -

00:47:48

الرابعة من البيانات العشر. مبينا انه ينبغي ان يكون هم الطالب الاعظم تحصيل علوم المقاصد والتفقه في الوحيدين. لأن اصل العلم الذي ينتفع به هو العلم الذي جاء به النبي - 00:48:18

نبي صلى الله عليه وسلم مما انزل عليه من كتاب ربه سبحانه وتعالى وما صدر عنه صلى الله عليه وسلم من السنة النبوية فهي العلم الذي ينبغي ان يجمع عليه ملتمس العلم النافع - 00:48:38

نفسه فلا يشتغل بغيرها الا يقدر ما يقف به على مقاصد العلم المنظور فيه. فالعلوم الاخرى التي هي الله تبلغ العبد الى فهم معانى الكتاب والسنة يؤخذ منها مقاصدتها المهمة - 00:48:58

اما يوقظ به على مطاف ذلك الفن وثنایاه مما يكون الله لفهم الكتاب والسنة دون ادانته نظر تبلغ غوره اي تبلغ اقصاه. فان العلوم الالية كثيرة العدد ثقيلة العدد وهي للعلم بمنزلة الملح للطعام ان زاد ساء وان نقص ساء. فيؤخذ منها - 00:49:18

قدر الخدمة دون ما زاد عن ذلك. فمثلا من العلوم الالية التي يعظم الانتفاع بها في فهم الكتاب والسنة علوم العربية. فان هذا العلم بانواعه الثاني عشر لو قيل انه لا علم - 00:49:48

اعظم منه بفهم الكتاب والسنة لم يكن المرء مبعدا عن الصواب في هذا القول. فالشريعة كما قررها فاطن في كتاب المواقفات عربية ولا يتأهل المرء الى فهم حقائقها الا بعلم - 00:50:08

عربة وقال ابو محمد ابن حزم كيف يؤمن على الشرع من لا يؤمن على اللسان اي يبعد ان يؤمن على معرفة معانى الشرع في الكتاب والسنة من لم تكن له مكنته في علم العربية. وبالغ الشاطبي في القدر الذي ينبغي - 00:50:28

ان يتحلى به ملتمس العلم حتى يكون من اهله فيما يصيبه من العربية حتى ذكر انه ينبغي ان يكون بمنزلة ابويه والمازني والخليل والواوائل في معرفة العربية. ولا ريب ان المقطوع به انه يتقادع عن هذه الرتبة لكن لا - 00:50:48

لا ينبغي ان يكون عاجزا لا معرفة له بالعربية ثم يدخل في العلوم الشرعية فان هذا لا يكون حتى يلتج الجمل في سم وهذه العلوم من علوم العربية الثانية عشر لو اردت ان تمخض عباب واحد منها وهو علم النحو لكان - 00:51:08

كان افراط الزمان فيه قليلا. فان مسائل النحو واختلاف اهله بين البصريين والковفيين ثم ما تجدد بعد ذلك من مذاهب الاندلسيين وما وراء ذلك الخلاف مما صنفوا فيه العلن النحوية - 00:51:28

واصول النحو كلام ابن الانباري فيهما ثم من تبعه من المتكلمين فيهما كالسيوط وغيره يتسع به مقام ويطول به الحال مع الليالي والالياض. فاذا اردت ان نفسك على غاية النحو وآخره استواعب - 00:51:48

زمنك كله في ينبغي ان يكون المأخذون منه قدر الخدمة اي يقدر ما يعينك على فهم الكتاب والسنة مما درج اهل العلم على ترتيبه في فنونه فانك اذا اتيت الى اهل العلم وجدت انه مرتب نحو في اصلين او - 00:52:08

ثلاثة كمقدمة ابن هو قطر الندى ثم الالافية ورتبوا البلاغة كذلك في متن الاخضر الجوهرى المكتون ثم الفية السيوطى او غيرها من المطولات فتجد انهم جعلوا من كل فن من هذه الفنون الثاني عشر - 00:52:28

قدرا يحسن فهمه وادراكه ثم ما زاد عنه يكون بحسب احوال الناس في جمع نقوسهم على ما لكن من يريد العلم النافع ينبغي ان يتخذ من العلوم الالية ما يكون خادما لعلم الكتاب والسنة - 00:52:48

ثم ذكر كلام ابن خلدون في تقرير هذا وان العلوم المتعارف عليها بين الناس منها علوم مقصودة بالذات كالشرعيات وتسمى بعلوم المقاصد لأنها هي التي تطلب لذاتها. والنوع الثاني العلوم الالية - 00:53:08

التي هي وسيلة لعلم الكتاب والسنة. ثم ذكر ان علوم المقاصد لا حرج في توسيعة الكلام فيه وتفرع المسائل واستكشاف الادللة والانظار فان ذلك يزيد طالبها تمكنا من ملكته وايضاحا لمعاناتها المقصودة - 00:53:28

فتتطويل القول في بيان معانى الكتاب والسنة مما يحمد ويمدح ولا يندم لما فيه من الازيد من الخير الذي ينفع العبد في اطلاعه على

معاني كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:53:48

اذا نظرت الى احوال من سبق وجدت انهم اصابوا من ذلك شيئا يظهر العقول ويسبي الالباب. فمن ذلك كما ذكره ابن العربي في احكام القرآن عند تفسير اية الوضوء انه تذاكر هو واصحابه من المالكية - 00:54:08

في بغداد المسائل والاحكام المستنبطه من هذه الاية فاربوا بها على خمسين وثمانمائة مسألة وذكر ابن حجر في فتح الباري ان ابن المندز صنف كتابا بشرح حديث جابر في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:28

فاستنبط منه الف فائدة. فتوسعة القول في معاني الكتاب والسنة من الآيات والاحاديث. واستخراج الاحكام منها مما يحمد ويمدح وهو الذي ينبغي ان يكون مطلوب العبد من العلم. واما العلوم التي هي الله لغيرها - 00:54:48

من العلوم الالية فلا ينبغي ان ينظر فيها الا من حيث هي الله لذلك الغير فقط. ولا يوسع فيها الكلام ولا تفرع في المسائل لان ذلك يخرج بها عن المقصود. فمقصود العلوم الالية ان تكون بمنزلة الالله التي يتوصل بها - 00:55:08

الى استخراج ما ينفع فاذا عظمت هذه الالله فوق قدرها اشغلت عما ينفع كما قال في اخر كلامه وربما يكون ذلك عائقا عن تحصيل العلوم المقاصدة بالذات بطول وسائلها مع ان شأنها اهم وال عمر يقصر عن - 00:55:28

تحصيل الجميع على هذه الصورة. انتهى كلامه. ثم ذكر المصنف انه لا يتأتى للطالب الظفر. بما يؤمله من علوم المقاصد والوسائل حتى يتصرف بخمس صفات هن المذكورات في قوله حتى يكون نهازا للفرص مبتدأ للعلم - 00:55:48

من اوله الى اخره. فالصفة الاولى ان يكون نهازا للفرص. اي مفتنتها لها. مبادرها ما لاح من فرصة بالانتفاع بها. فان الفرص التي يقدرها الله عز وجل بحكمته وتدبره للعبد من تهبي شيء له في زمانه ينبغي ان يبادر اليه فانه ربما طوي عنه في زمان - 00:56:08

اخر فالمرء يكون تارة في حال صحة ثم يسلب تلك الصحة فيكون مريضا عليا وتارة يكون في امن ثم يسلب الخلق الامن وتبدل حالهم الى الخوف. ويدرك تارة اناسا يوصفون بالتقدم في العلم - 00:56:38

ينخرم بهم المانيا فيموتون فان لم يبادر طالب العلم الى اغتنام ما يلوح له من فرصة فوت خيرا كثيرا والمشتغلون بالمال يقولون الفرصة لا تعود وهذا يتتأكد في حق المشتغلين بالعلم فانما يفتح لك من ابواب - 00:56:58

وبالخير قد يغلق فلا يتهيأ لك مرة اخرى ان تدخل منه فاذا لاحت لك فرصة في العلم فكن ازل لها والصفة الثانية ان يكون مبتدأ للعلم من اوله. اي اخذنا له وفق المرتب عند اهله - 00:57:18

فان العلوم مرتبة عند اهلها وفق ما ينفع الناس. فمن اراد ان ينفع بالعلم سلك هذه الجادة فمثلا من الجاري ان المرء في باب الاعتقاد يبتدأ بتوحيد الالوهية ثم ينتقل - 00:57:38

ما يلزمه من دراسة باقى انواع التوحيد كتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الربوبية. فيسير بسير اهل العلم ويبتدأ لعلم الاعتقاد من اوله. وكذا في علم النحو مثلا فان الجاري في عرف المشتغلين بالنحو قد يفتح لك من ابواب - 00:57:58

تقديم المعرفات ثم المنصوبات ثم المجرورات. فمن اراد ان يأخذ النحو كما ينبغي سار بسليم فان اهل العلم لا يتواطؤون على ترتيب شيء الا لمعان معتمدة في اخذه فاذا غفلت عن هذا وصرت تخطي فيه كما تشاء بان تتلقف منه من اي موضع رجع ذلك عليك بالغيب والنقص قطعا - 00:58:18

ان العلم ارث يؤخذ من قبل. لا يستأنف. فمن اراد ان يأخذ منه مؤمله فليحصل بسير اهله. والصفة الثالثة ان يكون اتيا له من مدخله. اي متلقيا العلم باخذه وفق ما رتب - 00:58:48

في فنونه فان العلوم لها مداخل. وهذه المداخل هي ترتيبها في متونها. فمثلا اهل العلم في الفقه ربوا في كل مذهب الفقه على ثلاث رتب. الاولى مرتبة ويكون الكتاب فيها مختصرها. والثانية مرتبة المتوسط ويكون الكتاب فيها فوق المختصر فهو - 00:59:08

ومتوسط بين الایحاز والاطنان وثالثها مرتبة المتهي ويكون فيها الكتاب مطولا. فمن اراد ان الفقه بما ينفعه ويرجع عليه بان يكون فقيها فانه ينبغي ان يجي في الفقه وفق هذا الترتيب - 00:59:38

فمن تراه يعمد عند سماعه فضل الفقه وحاجة الناس اليه الى كتاب مطول. فیأخذ كتاب للنبوبي او كتاب المغني لابي محمد بن قدامة

رحمهم الله فيزعم انه يتفقه في قراءة هذا الكتاب - 00:59:58

وحفظ مسائله والاطلاع على ادلته ومعرفة ما رجحه صاحبه. دون تقديم قراءة مختصر على يد شيخ مرشد ينقله في مسائل هذا الفن ويصورها له فان هذا لا يكون فقيها بدأ فان العلوم مرتبة ترتيبا فاق كل ترتيب مما يتعاطاه اهل الدنيا ومن عانى منكم علوما -

01:00:18

الدنيا والمعارف المعاصرة وجدها انها ترتيبا يقطع به كل احد انك لا تبلغ اخره حتى تأخذ او اوله فان الذين عانوا علم الرياضيات مثلا وانتهى بهم الى قواعده المتقدمة من معادلاته في الجتى - 01:00:48

والجتا والظاء والظتا واخواتها يقطع انه من لم يتقن جدول الظب فانه لا يتقن هذه المعادلات. وكذا ان لم تكن له صلة بمعرفة مركبات المواد في الكيمياء فانه لن يعرف المعادلات المتقدمة فيها. وقل هكذا في كل علم من العلوم - 01:01:08

المتعارف عليها فمثل ذلك اعظم واعظم في علوم الشرع لانها علوم الانبياء وعلوم الانبياء هي علوم الاذكياء فان العلم الذي جعله الله عز وجل للانبياء هو علم الوحي فهو العلم الذي يكون به نبل العقول وادراكتها وذكاؤها وذكاؤها - 01:01:28

وكل علم يتقارر عن هذا العلم لكن المحظوظين بعلوم الدنيا يظنون ان ما هم عليه من العلوم هي علوم الذكاء والفطنة وان هذه العلوم ليس فيها من الذكاء والفطرة كما في تلك العلوم. لكن من عانى العلمين وقايس بين الفريقين واطلع على الطريقتين -

01:01:48

ووجد ان علوم الشريعة فيها من الدقة وترتيب الامر ما لا يحصل به شيء الا بشيء لكن لما خلط الامر ونوعوا على نفوسهم ما شاؤوا صار من الجهل تلك الحال التي ذكرنا من ان بعض الناس لا يأتي العلوم من مداخل - 01:02:08

فيظن انه ينظر فيها وهو على الحقيقة جاهم بها. فكم من انسان يشتغل بكتاب المسائل ويكون فيها اطول ذي عنق قائل فاذا ميزته بمعرفة صغار المسائل وجدته بها جهولا لانه لم يكن محصلا لها وفق مداخلها - 01:02:28

رتبها اهل العلم ثم ذكر الصفة الرابعة في قوله ان يكون منصرف عن التشاغل بطلب ما لا يضر جهله لان العلوم كثيرة ومنها شيء لا يضرك الجهل به فيكفيك ان تتشاغل بما يلزمك وينفعك ثم ذكر - 01:02:48

صفة خامسة بقوله ان يكون ملحا في ابتغاء درك ما استصعب عليه اي شديد الارظاء والتمسك بطلب ما استصعب عليه من العلوم ولا يرى ان صعوبته تقطعه دون ذلك غير - 01:03:08

مهمل له بل يجمع نفسه عليه حتى يبلغ مناه منه. وفي اخبار شيخ شيوخنا محمد الامين الشنقيطي رحمة الله تعالى انه ابان دراسته علم ابان دراسته علم الفرائض استصعبت عليه مسألة تلقاها عن شيخه فباتت - 01:03:28

الليلة يفتش في الكتب التي في المحضرة وهي دار الدراسة في بلاد الاندلس ثم في شنقيط يبحث في فهم هذه المسألة حتى اسفر الصبح وهو قد فهم المسألة. فقال لخادمه لا توقظني حتى الظهر. فاني - 01:03:48

بسهري علم يومي يعني اليوم القادم. فهو ادرك مسألة صعبت عليه الح في طلبها حتى فهمها. وهي التي ينبغي ان يكون عليها طالب العلم. ثم ذكر من كلام الماوردي في كتاب ادب الدنيا والدين ما يشتمل على بسط هذه - 01:04:08

الصفات الخمس المذكورة قبل فهي مأخوذة من كلامه انه قال فينبعي لطالب العلم ان لا ينوي في طلبه ان يقصر في به وينتهز الفرصة به فربما شح الزمان بما سمع وظن بما منح اي اي بخل بما منع. واضافة - 01:04:28

الافعال الى الزمان جائزة لكونه ظرفا لها. يقول الماوردي شح الزمان وظن بما منح باعتبار لكونه ظرفا للافعال. ثم ذكر تمام كلامه في ذكر تلك الصفات الاربع الاولى. ثم قال في - 01:04:48

خامسها ولا ينبغي ان يدعوه ذلك الى ترك ما استصعب عليه اشعارا لنفسه ان ذلك من فضول علمه واعشارا لها في ترك الاشتغال به فان كثيرا من الناس اذا استصعب شيئا من العلم سل نفسه بدعوى ان هذا من فضول العلم - 01:05:08

انه مما لا ينبغي ان يشتغل به فطلب اعدار نفسه بترك الاشتغال بذلك. وتلك الحال كما قال النوكاء وهم الحمقى فهي مركب يتخذها الحمقى للتسلية بترك ما ينفعهم من العلوم بكونه لا حاجة - 01:05:28

اذا استصعب عليهم ثم ذكر حال ملتمس العلم فيه ممن يأخذ من العلم ما يتسهل ويترك ما تعدد قال كالقناص وهو الصياد اذا امتنع عليه الصيد تركه فلا يرجع الا خائبا اذ ليس يرى - 01:05:48

الا ممتنعة فهو يخرج طالبا الصيد ومعه سلاحه. فيرى غزالا يأخذ في جبل فيطلب ان يصيده ثم يسلی نفسه بصعوبة الجبل ووعورته.

فينثني عنه الى الطلب ارنب تلك الارنب بين الاشجار فيرى ان طلبهما بين الاشجار يعرضه الى اصابة بدنه - 01:06:08

اما قد يؤذيه فيرجع الى طلب طير ويكتفي الرجوع الى طير راه قبل ان يرى الغزالة فاذا رجع الى ذلك الطير اذا وقد مضى فيرجع الى بيته بخفيه حنين فلا صاد غزالا ولا ارنبا ولا طائرا. فهذا حال بعض من يلتمس العلم - 01:06:38

فاما استصعب منه شيء تركه فلا يزال يترك من انواع العلوم وسائل الفنون حتى يخرج صفر اليدين من العلم قال رحمة الله كذلك العلم اي بمنزلة الصيد. طلبه صعب على من جهله. سهل على من علم - 01:06:58

كلمة تكتب بماء الذهب. فان من المقطوع به ان العلم النافع هو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. عند البخاري من حديث ابي

سعید المقبوري عن ابی هریرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر. فالعلم الذي - 01:07:18

جاء فيه هذا الدين الميسر هو امر ميسور سهل سمح لكن شرطه المذكور في سهل على من علم. فالعلم الذي تركه النبي صلى الله عليه وسلم فيما من ارثه سهل اذا - 01:07:38

اعلمت طريق الوصول اليه واخذت في هذا الطريق. اذا جهلت هذا الطريق صار صعبا. وهي الحال التي انتهى اليها الناس في الازمنة المتأخرة. فان اتساع دائرة المطبوعات وما استجد من ترتيب المدارس العصرية - 01:07:58

ادى الى ضياع اخذ العلم كما كان عليه الاولون. فصار الناس مع كثرة الكتب هو تحول احوالهم الى حال خير مما كان عليها من مضى في اتساع دنياهم يعجزون عما ينفعهم من العلوم - 01:08:18

لأنهم عدلوا عن طرائق اولئك في ادراك العلم فحيثما استصعب العلم عليهم. فان العلم ميراث النبوة وحفظه موكلا الى الله سبحانه وتعالى. والله عز وجل لا يجعل من حفظه الا من عند اخذه بحقه - 01:08:38

اما من اراد ان يأخذ بغير حقه فهذا لا يدركه وليس حق العلم فقط ان يختلط جادة مرسومة في حفظه وفهمه فهذا شيء حسن ولكن وراء ذلك ان يعرف ان العلم لا ينال الا بشيخ معلم. وان الاخذ عن شيخ معلم - 01:08:58

لا يكون الا بمعرفة حقه وحق العلم وحق مجلسه. وان تلك الحال التي يكون عليها لا تتم له الا بان يعرف فان وظيفة العلم لا تشغله بغيرها وان الم تعلم حال طلبه العلم ينبغي ان يجمع نفسه على العلم وان تلك الحال - 01:09:18

ترزكية نفسه وتهذيبها وتطهيرها من الاحوال الرديئة. فاجتمع هذه الاحوال يؤدي الى نيل العلم والارتفاع فيه. واما فوتها وهو الذي ادى فهو الذي ادى بنا الى هذه الاحوال التي نرى فيها نهمة في العلم ورغبة فيه وكثرة لكتبه - 01:09:38

وجمعها لها وازدحاما في مجالسه ثم يرجع احدنا منه بشيء يسير. لان جادته في اخذه في مجموعة الاحوال التي ذكرنا مفقودة فيما فلما فقدت فيما فقد العلم منا. ثم ذكر تعليل سهولته بقوله لان معانيه يعني معاني العلم - 01:09:58

التي يتوصل اليها مستودعة في كلام مترجم عنها. اي مبين لها. قال وكل كلام مستعمل فهو يجمع لفظا مسموعا ومعنى مفهوما. فمدار العلم على مبني ومعنى كما قال ابن فارس لما ذكر الكلام لفظ - 01:10:18

مفهوم فاللظ هو المبني والافهام هو المعنى قال فاللظ كلام يعقل بالسمع والمعنى تحت اللظ يفهم بالقلب فاذا جمعت نفسك على الفاظه ومبانيه ووعيت مقاصدها وفهمتها صار العلم سهلا واضحا مع جمع الاحوال التي تقدم - 01:10:38

ذكراها. نعم البينة الخامسة مما يعين الطالب على الانتصاف بما سبق جمع نفسه على تلقي اصول تحفظا فان افراط زهرة العمر وقوه النفس في طلابها احسن الانتهاز للفرصة واكمله وبها ارتداء العلوم من اوائلها واتيانها من مداخلها. وهي سلم الارتقاء الى الحذق في العلم وتحصيل - 01:10:58

ملكت الفن فان الحذق يدرك بثلاثة امور. اولها الاحاطة بمبادئ العلم وقواعدـه. وثانيها الوقوف على مسائله يرحمك الله. وثالثها استنباط فروعـه من اصولـه وايسـر سـبيل للتحقـق بهذه الامـور الثلاثـة الاـصول واستـيطـان منـطـوقـها وـمـفـهـومـها حتى يـمـتـلـى القـلـب بـحـقـائـقـها

وتثبت وتبين في النفس مقاصدها - 01:11:31

فيصير الممارس لها فيصير الممارس لها ذا حذق وبصيرة بها. قال ابن خلدون في مقدمة بعد كلام سبقه وذلك ان في العلم والفن  
فيه والاستيلاء عليه انما هو بحصول ملكة في - 01:12:01

بمبادئه وقواعداته والوقوف على مسائله واستنباط فروعه من اصوله. وما لم تحصل وما لم تحصل هذه الملكة لم يكن الحذف في  
ذلك الفن المتناول حاصلا. وهذه الملكة غير الفهم غير الفهم والوعي - 01:12:21

بانيا نجد فهم المسألة الواحدة من الفن الواحد ووعيها مشتركا بين مشتركا بين منشدا بين منشدا شذى في ذلك الفن شدا. شدى  
مشتركا بين من شدا في ذلك الفن وبين من هو مبتدئ فيه وبين العامي الذي يحصل علما وبين العالم النحري. وبين العامي. وبين -

01:12:41

العامي الذي لم يحصل علما وبين العالم النحري والملكة انما هي للعالم او الشادي في الفنون دون من سواهما فدل على ان هذه الملكة  
غير الفهم والوعي ذكر المصنف وفقه الله البينة الخامسة من البيانات العشر. مبينا ان مما يعين الطالب على الاتصال بما سبق -

01:13:11

جمع نفسه على تلقي الاصول تحفظا وتفهما. فمن رغب ادراك العلم اخذ بهذا بان يجمع نفسه على اصول الفنون المعتمدة فيحيطها  
بالحفظ والفهم قال فان افراط زهرة العمر وقوه النفس في طلابها احسن الانتهاء للفرصة. واكمله وبها ابتداء العلوم مما - 01:13:36  
ومن اوائلها واتيانيها من مداخلها. فمن اراد ان يدرك مؤمله من العلم اخذ بهذه الجادة فتلقي فنون العلم من اصوله. وكان هذا التلقي  
جامعا بين حفظها وفهم معانيها. ثم قال - 01:14:06

وهي سلم الالقاء الى الحلقة في العلم وتحصيل ملكة الفن. فمن اراد ان يرتفع الى مرتبة المهارة والتقدم في العلم وان تكون له ملكة  
فيه وهي الهيئة الراسخة في النفس فان مفتتح ذلك ان يتلقي - 01:14:26

الاصول تحفظا وتفهما. قال فان الحذق يدرك بثلاثة امور. اولها الاحاطة بمبادئ علم وقواعداته وثانيها الوقوف على مسائله وثالثها  
استنباط فروعه من اصوله. وهذه الامور الثلاثة مجموعة في تلقي اصول العلوم والفنون حفظا وفهمها. فان من تلقاها كذلك احاط  
بمبادئ الفن - 01:14:46

قواعداته ووقف على مسائله واستنباط فروعه من اصوله ببردها اليها. ثم قال وايس سبيل للتحقق وبهذه الامور الثلاثة بطر الاصول اي  
شقها. واستبطان منطوقها ومفهومها. اي استيلاء النفس على تنطقي تلك المعاني ومفهومها حتى يمتلى القلب بحقائقها وتثبت في  
النفس مقاصدها فيصير الممارس لها - 01:15:16

ذا حرب وبصيرة بها. فان من الغلط الواقع عند الناس نظفهم ان الحق في العلوم المهارة فيها موقوف على سعة الاطلاع بها وهذا غلط  
ولم يكن وصف من تقدم. فان الكتب كانت - 01:15:46

قليلة بابي الناس. وهذا من اعظم ما نفهم فيما سبق. فكانوا يدركون ان العلوم مجموعة في اصول فيعملون الى تلك الاصول  
فيحفظونها ثم يستبطئون معانيها. مفهوما ومنطوقا فتجد احدهم يحفظ هذا المتن في الفن ثم يعي مضامين ذلك المتن من مسائل  
الفن منطوقا ومفهوما وتكون - 01:16:06

نفسه مستولية عليه ف تكون له هيئة راسخة وملكة ثابتة في معرفة العلم فهو يدرك وما تعلق به تنزيلا وتأصيلا. واما سعة الاطلاع فقد  
انشأت في النفوس توسيع النظر في العلوم مما - 01:16:36

يتلقفون من ثقافتها دون كمال المهارة فيها. فتجد احدهم اذا تكلم في الاصول كلما كلام بينه وبينه حجاب لان علمه الذي معه انما  
جمعيه جمعا بحثيا كما يسمى في لسان المعاصرة من مصادر - 01:16:56

متنوعة في اصول الفقه. ولم يكن بانيا لهذا العلم في نفسه بناء صحيحا. بحفظ متونه وعقل معانيها مفهوما ومنطوقا وهي الحال  
التي كان عليها من تقدم. وهذه الكتب التي ملأت بيوبتنا لم تكن عند من سبقنا. وان ثورة الطباعة من - 01:17:16  
لا بضعف العلم عند المتأخرین فصارت الكتب بكثرتها مشغلا عن اخذ العلم كما ينبغي. بخلاف الحال التي كان عليها من فقد كانت

أصول العلوم عندهم قليلة. فهم في هذا الفن يستعملون كتابين او ثلاثة. ثم يتلقون تلك الكتب تلك بالنسخ - [01:17:36](#)

ثم يحفظونها حفظا محكما ويتلقو عن اشياخهم معانيها. فهو يعرف معنى هذا الكلام. وموضعه في الفن وما بني عليه وما يتحرر عليه من المسائل في اي باب كان منه. واما اليوم فصرت تسمع من يبتسم - [01:17:56](#)

الى علم ويدرس في كلياته ومعاهده المتخصصة ثم لا يعي مقاصد اهل الفن فيه. فاحدهم يدرس في كل اللغة العربية استاذة للنحو ثم يذكر قول ابن مالك عند شرحه للطلاب في اوضح المسالك المقررة في الجامعة ومعرف الاسماء - [01:18:16](#)

قد سلم من شبه الحرف كارض وسما ثم يقول كارض وسما. وقال له احد الطلبة لعلها وسما؟ قال لا الارض يقابلها السما فمثل هذا من لم يتغير بالعلم تأصيلا كاخذه عن سبق بفهمه فهذا صحيحا يقع - [01:18:36](#)

في مثل هذه المتاهمات وهي كثيرة في الناس ومن بصر بكيفية اخذهم العلوم وجد ان من اسباب ضعف العلم هو عدم سلوك هذه الجادة من جمع النفس على الاصول النافعة وتمام فهمها. ثم بعد ذلك تكون له الة من ممارسة - [01:18:56](#)

الكتاب والسنن يقوى بها هذا العلم ويستنبط فيها مثله وشواهد ويجرب بها قواعده كما تراه في حال جماعة من محقق المتأخرین اذ لم تكن لهم كتب كثيرة لكن كانت لهم علوم وفيه فشیخ شیوخنا عبد الرحمن بن السعید رحمه الله تعالى لا - [01:19:16](#)

تجاوز مكتبهه متنان متنی کتاب. ومثله تلميذه ابن عثیمین رحمه الله تعالى فقد كانت مكتبه قليلة لكنك ترى من انواع الفنون والعلوم المستنبطة في کلامهما ما لا تراه في کلام غيرهما ولا سیما الاول. ومنشأ ذلك انهم - [01:19:36](#)

كانوا يمضون اوقاتهم عند تحصیل العلم بحفظ اصوله وفهمها فهما تاما. فلما صارت تلك العلوم ملکة راسخة في نفوسهم انطبع في فهم مسائل الكتاب والسنن وتفجرت منها ينابيع الفنون والعلوم الموجودة في کلامهما. ثم ذكر کلام ابن - [01:19:56](#)

ابن خلدون رحمه الله تعالى في تقریر هذا المعنى. وان ابن خلدون بعد تقریر المعنى المتقدم قال عند وصفه الحالة الكاملة للعلم وهي رسوخه في النفس قال وهذه الملکة التي هي رسوخ العلم في النفس غير الفهم والوعي اي شيء زائد عن مجرد - [01:20:16](#)

الفهم والادراك لاننا نجد فهم المسألة الواحدة من الفن الواحد ووعيها مشتركا بين منشدا في ذلك الفن اي اصاب منه حظا حسنا. فالشادی في العلم هو الذي اصاب منه حظا حسنا فهو فوق مرتبة المبتدئ - [01:20:36](#)

ودون مرتبة العارف وبين من هو مبتدأ وبين العامي الذي لم يحصل علما وبين العالم والتحليل. فهو لاء اربعة اصناف من احدهم الشادی المحصل نصيبا حسنا وثانيهم المبتدئ وثالثهم العامي الذي لم يحصل علما ورابعهم - [01:20:56](#)

العالم النحریر فكلهم يشتكون في الفهم والوعي لكنهم يتفاوتون في وجود المعنى التام لما يسمعون قال والملکة انما هي للعالم اي وحده او الشادی في الفنون اي معه دون من سواه - [01:21:16](#)

فدل على ان الملکة غير الفهم والوعي. فمثلا اذا تكلم احد في هذا المسجد او غيره عن زيارة القبور. فهم المتكلمون ما يذكره من زيارة القبور لكنهم يتفاوتون في حقيقة فهمها. فالعالم ومن ترقى قربا منه كالشادی في - [01:21:36](#)

العلم يعلمون ان زيارة القبور لا تكون الا بالوصول اليها. والدخول عليها. وان هذا هو الذي يسمى زيارة. اما من بائنا منها مفارقا لها فانما يكون مارا بها. غير زائد لها. فهذه حال وهذه حال. وكلام المتكلم عن زيارة القبور - [01:21:56](#)

كان كل من حضر من عالم وشاد ومبتدئ وعامي يفهمونه لكن حائقه هذا المعنى في النفوس متفاوتة بينهم على قدر ما يوجد من ملکة العلم في نفوسهم. وهذا بين في كثير من المسائل التي تكون حائقها الشرعية مبنية على - [01:22:16](#)

معنى ثم ينوه بعض الناس معنى اخر كالذی فهمه متاخر المشتغلين بالفقه من الاثار الواردة عن جماعة من السلف يجعل الزکاة في الجسور. فظنوا ان هذا الكلام الذي ذكروه ووسعوا به دائرة في - [01:22:36](#)

سبيل الله انها كل باب من ابواب الخير لما جاء عن بعض السلف من جعلها في الجسور ظنوا ان معنى الجسور هو ما يوجد عند الناس اليوم من جعلها في - [01:22:56](#)

داخل مدنهم ولم يكن هذا عند من سلق وانما كانت تتخذ الجسور فيما سبق للجهاد فانهم كانوا ينصبونها للوصول الاعداء فيبنونها على الانهار ونحوها ليصلوا الى الاعداء فهي مما يرجع الى مصرف الجهاد ايضا وليس شيئا منفردا - [01:23:06](#)

برأسه فهؤلاء انما ادركوا من العلم صورته الظاهرة والعالم الراسخ ادرك حقيقته الباطنة وان هذا الكلام الذي جاء عن بعض السلف لا يريدون به توسيع دائرة سبيل الله حتى تكون كل باب خير وانما قصدوا معنى - 01:23:26

يتعلق بالجهاد وقل مثله في مسائل عدة مما عليه المتأخرون في ابواب العلم المختلفة نشأ الخطأ فيها من بوجود الملكة التامة في الفن التي انتجت تصورات جديدة في العلم سواء في باب الخبر او في باب الطلب - 01:23:46

او في باب العلوم الالية فانت تسمع اليوم من يدندن حول تجديد اصول الفقه او تجديد مصطلح الحديث او تجديد قواعد الفقه وكثير من هؤلاء المتكلمين ان لم يكن اكثراهم لم يشموا رائحة تلك العلوم كما ينبغي. فاحدهم يتكلم في تجديد اصول - 01:24:06

الفقه وهو بالغ الجهل في بعض ابوابه المقررة عند اهله. لكن الاغترار باتساع النظر بالقراءة وفرة كتب ظن به المتأخرون انهم يزاحمون الاولى. ولكنهم اذا جلسوا في ميدان المحاكمة مع من يتقن هذه - 01:24:26

الفنون اخذوا لها بجاده من مضى تبين من بكى من تباكي. ستعلم اذا انجل الغبار افرس تحتك ام حمار. والمرء ينبغي له ان ينأى بنفسه عن هذه المهالك التي عطب بها كثير من الناس. فينتفع بجاده من مضى مع الانتفاع بالطرائق المعاصرة التي - 01:24:46

تجدت الناس كالدراسات العليا ونحوها لكنها لا تغنى عن المرء شيئا ان لم يحكم علومه وفق ما ما تقدم واما من احکم علومه تقدم وزاد عليها خيرا بهذه الاحوال فذلك مما يحمد. والمقصود ان تعلم هذه الحال التي ذكرها في الملكة هي الحال التي - 01:25:06

طه في كثير من الناس ولا سيما في ميدان الدراسات العليا من يظن كل متكلم فيه انه يفهم العلم كما ينبغي ولكنه في الحقيقة غير على ملكته وهي التي ينبغي ان تكون مطلوبا بان يجمع المرء نفسه على متون العلم ويضبطها ضبطا محكم - 01:25:26

ويتصور مسائلها ويعقل منطوقها ومفهومها فاذا استوعب ذلك امكنته بعد ذلك. النظر في منافذ هذه العلوم تأصيلا وتنزيلا في استنباط الكتاب والسنة. نعم البينة السادسة ان الوصول الى الحفظ في العلم لا يتهيأ باخذه دفعة واحدة بل لا بد من تدريج النفس في - 01:25:46

شيئا فشيئا ويتحقق هذا بتكرار دراسة الفن في عدة اصول له. تنتظم ارتفاعا من الايجاز الى التوسط ثم الطول. وقد يكون لكل مرتبة اصل واحدة. وقد وقد تضم اصلين اثنين مع - 01:26:16

وتختص الاصول الموجزة بكونها جامعة للمسائل الكبار في كل باب. ثم تزايده مسائله في الاصول المتوسطة والمطولة ومفتاح الارتفاع بكل هو ان يتلقى الطالب الاصول الموجزة في على سبيل - 01:26:36

الاجمال يتهيأ له بذلك فهم الفن وتحصيل مسائله. ويتلقى بعدها الاصول المتوسطة مستوفاة الشرح والبيان مع ذكر ما هنالك من الخلاف ووجهه. فتقوى بذلك ملكته في الفن. ثم يتلقى بعدها - 01:26:56

الاصول المطولة مستكملا شرحها وبيانها ومعرفة خلافياتها. ويزداد له ويزداد له حل المشكلات وتوضيح المهمات وفتح المफولات فيصل بهذه العدة الى ملكة الفن. والمرشد الى هذا كله هو الدرامة البصير ابن ابن خلدون اذ يقول اذ يقول في مقدمته - 01:27:16

اعلم ان تلقين العلوم للمتعلمين انما يكون مفيدا اذا كان على التدريج شيئا فشيئا وقليلها وقليلها قليلا تلقي عليه اولا مسائل من كل باب من الفن هي اصول ذلك الباب ويقرب له في شرحها على سبيل الاجماع - 01:27:46

ويراعي في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يورد عليه حتى ينتهي الى اخر الفن عند ذلك يحصل له ملكة في ذلك العلم الا انها جزئية وضعيف الا انها جزئية وضعيفة وغاية - 01:28:06

انها هيئة لفهم الفن وتحصيل مسائله. ثم يرجع به الى الفن تانية في رفعه في التلقين تلك الرتبة الى اعلى منها ويستوفي الشرح والبيان ويخرج عن الاجمال ويذكر له ما هنالك من - 01:28:26

الخلاف ووجهه الى ان ينتهي الى اخر الفن فتتعدد ملكته. ثم يرجع به وقد شدى فلا يترك عويسا ولا مبهمها ولا منغلقا الا ووضحه وفتح له مقلله. فيخلص فيخلص من الفن وقد استولى - 01:28:46

على ملكته وهذا وجه التعليم المفيد. وهو كما رأيت انما يحصل في ثلاث تكرارات وقد يحصل البعض وفي اقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر عليه. انتهى كلامه وهو شبيه باجتماع الخلق على ترتيب - 01:29:06

النظامية فيما دون الجامعة في مراحل ثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية. ذكر المصنف وفقه الله البينة السادسة من البيانات العشر مبينا ان الوصول الى الحدق في العلم لا يتهدأ باخذه دفعة واحدة - [01:29:26](#)

بل لا بد من تدرج النفس فيه شيئا فشيئا بترقيتها بين مراتبه. فان الكمالات الظاهرة والباطنة لا تأتي دفعة واحدة. فانت في صورتك الظاهرة في الحال التي تجدها الان قد كنت قبل ذلك ولیدا - [01:29:46](#)

ثم فطيمها ثم صغيرا ثم ترعرعت حتى بلغت هذه القوى. فكذلك القوى الباطنة لا تتم للمرء الا بان يرقى النفس بها شيئا فشيئا. قال ويتحقق هذا بتكرار دراسة الفن في عدة اصول له. تنتظم - [01:30:06](#)

من الایجاز الى التوسط ثم الطول. فالعلوم مركبة في كل فن على هذه المراتب الثلاث. فيأخذها اولا في موجز ثم يأخذها ثانية في متوسط ثم يأخذها ثالثة في مطولة. قال وقد يكون لكل - [01:30:26](#)

اصل واحد اي متن واحد فيها. وقد تضم اصلين اثنين معا بحسب حال الفن او حال المتعلم فمثلا حال الابتداء في النحو درج عامة المشارقة والمغاربة سوى اهل اليمن الاعلى من اهل الجبال - [01:30:46](#)

البداعة بالمقدمة الادو الرامية. فكل مبتدأ في الفن النحوي يبدأ بهذا المثل. ثم ينتقل الى متن متوسط كقتل الندى عند جماعة ومتهمة الاجرامية عند اجرامية عند جماعة ثم ينتقل الى متن - [01:31:06](#)

اول كالافية ابن مالك عند عامة الناس ومن اهل البلدان من يجعلونه الفية السبيوطى. فترتيب هذا وقع موجزا ثم متوسطا ثم مطولا وجعلوا لكل مرتبة متنا واحدا. وقد يجعل في المرتبة - [01:31:26](#)

وقد يجعل في المرتبة متنان بحال العلم او لحال وقد يجعل في المرتبة متنان لحال العلم او حال الم تعلم فقد يرى المعلم ان حال متعلمته في النحو تحتاج الى ان يضم له اصلا اخر. فاذا لقنه الاجر - [01:31:46](#)

وجد عنده صعوبة فیأمره بان يستحضر معه كتاب العوامل للجرجان. فيدرجه كل مجلس شيء من العوامل وهي اسهل من هذا الكتاب الاخر حتى يتم هذا وهذا معا. فالعلمون الناصحون كانوا يلاحظون هذا في متعلميهم فيرشدونهم الى ما ينفعهم فيترقون في هذه الفنون الى اخرها. ثم قال وتحتخص - [01:32:06](#)

اصول موجزة لكونها جامعة المسائل الكبار في كل باب. ثم تزايده مسائله في الاصول المتوسطة والمطولة. فالموجد في كل يكون جاما المسائل الكبار فيه. ثم تأتي هذه المسائل المسائل ثانية مع زيادة في المتوسط ثم تأتي - [01:32:36](#)

ثالثة مع زيادة في المطولة. ثم قال ومفتاح الانتفاع بكل هو ان يتلقى الطالب الاصول الموجزة على سبيل اجمال ليتهيأ له بذلك فهم الفن وتحصيل مصائبها ويتلقي بعدها الاصول المتوسطة مستوفاة الشرح والبيان مع ذكر ما هنالك - [01:32:56](#)

من خلاف ووجهه ثم يتلقى بعدها الاصول المطولة مستكملا شرحها وبيانها ومعرفة خلافياتها ويزاد له حل المشكلات وتوضيح المهمات وفتح المغفلات فادراك هذه العلوم متوقف على امرين احدهما ما يتلقى فيها - [01:33:16](#)

تلقي فيها الموجز اولا ثم المتوسط ثم المطولة. والاخر صفة تلقية. فان المتن موجز يتلقى على وفق طريق ثم المتن المطولة وفق طريق اخر المتوسط وفق طريق اخر ثم اول وفق طريق ثالث كما ذكر بان المتن الموجزة تتلقى على سبيل الاجمال. واما المتوسطة فتلتقي باستيفاء الشرح - [01:33:36](#)

والبيان. واما المطولة فيكم استكمال الشرح فيها ويزاد على ذلك حل المشكلات وتوضيح المهمات وفتح مغفلات فلا يكفي في صحة اخذ العلم ان تترقى بينما رتبه اهله فيما يؤخذ منه من اصوله. بل - [01:34:06](#)

لا بد ان تضم الى ذلك ان تكون صفة التعليم التي تتلقى بها هي الصفة المنوعة في كل قل لي مرتبة بما يصلحها المرتبة الاولى وهي مرتبة الموجز تؤخذ باجمال مسائله الكبار. ثم يزاد الشرح - [01:34:26](#)

البيان في المتوسط ثم يزاد اكثرا في المطولة. فاذا اخذ الموجز على طريق المطولة رجع على الطلبة بالفلس وقلة الانتفاع. وهي حال اكثرا المعلمين اليوم. فانك ربما تجد معلما تريده ان - [01:34:46](#)

قرأ عليه في الفقه في اي مذهب من المذاهب المتبوعة. فیأمرك بان تأتي بهذا المختصر من الكتب المستعملة عندهم في مذهبهم

فتأتي بهذا المتن المختصر فما ان تبدأ بقراءة باب المياه حتى يقول - 01:35:06

لك باب المياه. المياه جمع ماء. واختلف في اصل المياه اي في اللغة من منشأها في تركيبها اللغوي ثم يتكلم عن الماء هل الماء مادة بسيطة ام مادة مركبة وما كانت فيه - 01:35:26

اقوال الاولى ثم يذكر الاقوال الحادثة في تركيب الماء من المركب المعروف عند علماء الكيمياء من كونه مركبا من مركبات الاكسجين ايش؟ الهيدروجين كما يقولون ثم بعد ذلك يمضي معك في - 01:35:46

هذا التركيب ثم يتكلم عن الماء هل الماء له الخصائص المذكورة عند الفقهاء من الطعم واللون والريح وهي موجودة ام لا ويذكر 01:36:06

خلاف اهل العلم في كون الماء هل له لون مستقل؟ ام لونه اناءه الذي يوضع منه؟ ثم يتكلم عن وجود الزرقة في ماء - 01:36:06

وهل هي ناشئة من باطنها؟ ام ناشئة من اعلاه؟ ثم يذكر كلام بعض اهل العلم من رجح ان للماء لونا واستدل بحديث بالاحاديث 01:36:26

الواردة في الحوض وانه اشد بياضا من اللبن فنسبته الى البياض تفید كونه لونا ثم ينتقل بعد ذلك الى مسألة - 01:36:26

اخرى من المياه حتى بعد ذلك يقول والدرس القادر نكمل. وانت الى الان في باب المياه. هذه حال موجودة شئنا ام ابينا. وهي التي 01:36:46

اضعفت في العلم وكان الذي ينبغي ان يجمعه عند تلقي الموجز على مسائل العلم اجمالا. ولا يفصل معهم - 01:36:46

يقضى هذا الموجز في مدة يسيرة ويتصور مسائله ويفهمها فيما صحيحا ثم بعد ذلك ينتقل الى ما وراءه ثم ينتقل الى ما وانت تجد 01:37:06

ان مسائل في العبادات صار الناس يخطئون فيها لان تصوير المسائل فيها ليس صحيحا. ف يأتي الانسان - 01:37:06

يقول ويستحب الفطر على تمر فاذا رأيت تصوير المسألة يقول يأكل تمر اذا رأيت التطبيق تجده يظم مع التمر غيره كالجالاري في عادة الناس انه يجعلون معه شيئا اخر كسمن او غيره وبعد ذلك يأكلون ويقولون يفطر على تمر وهذا ليس فطور على تمر الان التمر شاركه غيره ونزع هذا من الغلط في - 01:37:26

المسألة لما كان الفقيه لا يعتني بتصوير المسألة كما ينبغي فهو ليس فقيها على الحقيقة وانما ينتمي الى الفقه لا يتم تصوير المسألة كما ينبغي صار حتى العمل فيه خطأ وهذا موجود بكثير من ابواب العبادات ليس المعاملات نشأ الخطأ فيها من عدم صحة التصور لحقائق - 01:37:46

فالذى ينبغي ان يجري عليه من اراد ان ينفع وينتفع ان يتلقى العلم موجزا ومتسططا ومطولا وفق هذه الحال التي نعتت مما ذكره المصنف منقولا من كلام ابن خلدونة فانه بعد ذكره هذا الكلام قال والمرشد الى هذا كله - 01:38:06

والدراكة البصیر ابن خلدونة اذ يقول في مقدمته ثم ذكر كلامه الذي هو تفصيل لما تقدم ذكره ثم قال ابن خلدون في اخر كلامه في الصفحة التاسعة والثلاثين قال هذا وجه التعليم المرجح. معناه ان غير ايش - 01:38:26

خير مفيد معناه ان غير هذا الوجه غير مفيد. قال وهو كما رأيت انما يحصل بثلاث تكرارات وقد يحصل للبعض في اقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر عليه اي بحسب ما اتاها الله عز وجل من القوى. ثم قال - 01:38:46

يصنف وهو شبيه باجتماع الخلق على ترتيب الدراسة النظامية فيما دون الجامعة في مراحل ثلاثة الابتدائية والمتوسطة والثانوية. فترتيب بلوغ دراسة الجامعة بالدراسات الاولية ابتدائيا ثم متوسطة ثم ثانويا واتفاق الامر قاطبة عليها وان اختلفت اسماء - 01:39:06

عندهم يجعل الامر مقطوعا به في علوم الشريعة ايضا انها لن تدرك الا باخذها في هذا الترتيب المناسب للجنس الانسان بان يتلقى اولا موجزا ثم متوسطا ثم مطولا ويتلقي الموجز وفق حال تختص به ثم يتلقى المتوسط والطحال - 01:39:26

به ثم يتلقى المطول وفق حال تختص به. نعم. البينة السابعة تؤخذ اصول الفنون حفظا وفهمها عن شيخ عارف متصرف بوصفين اثنين. احدهما الاهلية في الفن بتمكنه في النفس النصح وحسن المعرفة بطرق التعليم فان العلم خزانة الشريعة ومفاتيح الخزانة بابيدي العلامة - 01:39:46

ما لانهم ورثة الانبياء ومن لم يفتح له الخازن كيف ينال مبتغاه وسائل الشرع والعقل متوافطة على تقرير هذا المعنى. ومن 01:40:16

ظن انه يدرك العلم دون شيخ مرشد فلا يتعن

والشيخ لهم درجات ومراتب يتفاصلون فيها. والذي الذي تنبغي رعايته فيهم الوصفان انفا فمن اجتمعوا فيه من الشيخوخ فهو اولى بالاخذ عنه. وان كان غيره اعلم منه فما لم يكن ناصحا عارفا بطرق التعليم اضر بالمتعلمين واوردهم موارد الاذى. فاحرص على من

تقدم - 01:40:36

فان لم يتيسر مثله او من يقاربه من الشيخوخ فقد الشيخ المعلم في بلد او زمن او شق الوصول الى امكان سلوك احد الطرق الاتية.  
الاول استحضار شرح معتمد للاصل المقصود. وتفهم - 01:41:06

معانيه مع مراجعة شيخ عاري في لفن فيما اشكل منه. الثاني الزيادة على شرح واحد مع السلوك حكم مضى ومحل هذا اذا كانت شروح الاصل تقصير على توضيح معانيه تقصير اذا كانت - 01:41:26

الاصل تقصير على ما على توضيح معانيه فلا بد تقصير عنه. اذا كانت شروح الاصل تقصير عن توضيح معانيه فلا بد فلا بد من ضم بعضها الى بعض او كان الطالب جيد الفهم قوي العقل. الثالث - 01:41:46

زيادة على المرتبة السابقة بمطالعة مدونات الفن لمطالعة مدونات الفن المعتمدة ولا هذا الطريق الا اذا كانت الشروح على الحال المذكورة سابقا. والطالب فوق ما تقدم. وكما عرفت فان اختيار طريق - 01:42:06

من دون اخر يختلف باختلاف قوة الفهم. ومحل ومحل فن المقصود من المعلوم محل محل محل المنتهى ثم محلها الى البيت العتيق. والمحل الموضع. نعم. ومحل الفن المقصود من من - 01:42:26

علوم ومنزلة الاصل الموصى الى فهمه بين كتبه. ومن اصول الملكة العلمية ما ما يمكن تحصيله دون الحاجة الى عرضه على شيخ مع كونه مع كون ذلك اكمل. كالبداية والنهاية مثلا. لكن الصواب الضرب الاول - 01:42:46

ضرب من لكن هذا الضرب من الاصول لا تحسن مطالعته الا بعد التطلع من مهمات العلوم لتعظم منفعته وقد يحتاج الطالب الى عرض شيء منه على شيخ يكشف معناه ويوضح مغزاها. هذا كله حظ الطالب من صناعة الفهم - 01:43:06

عند فقد الشيغ اما صناعة الحفظ فله ان يعرض محفوظه من نسخة مصححة للاصل على قرین على قرین له معرفة فان عدم القرین الموصوف قصد غيره. مع الالتزام بنسب بنسخ الاصول المتقنة المؤثرين - 01:43:26

فان لم يجد فليRTL من بعده. الموثوق بها. بنسخ الاصول المتقنة الموثوق بها فان لم يجد فليRTL من بلده فان العلم لا ينعش فيها وليطلب بلدا يجد فيها بغيته. والا بقي في ظلمة الجهل - 01:43:46

الحيرة ذكر المصنف وفقه الله البينة السابعة من البيانات العشر. مبينا ان اصول الفنون حفظا فهما تؤخذ عن شيخ عارف متصل بوصفين. احدهما الاهلية في الفن بتمكنه في النفس فيكون ذا معرفة به حتى تصطبغ تلك المعرفة في نفسه. فتكون ملكة راسخة - 01:44:06

ختم فيه والآخر النصح للناس وحسن المعرفة بطرق التعليم. اي بطرق ايصال العلم اليه فان العلم مما ينبغي ان يتعلم معه كيفية ايصاله الى اه الخلق والحال النبوية اشتغلت منه صلى الله عليه وسلم على طرائق متنوعة في ايصال العلم - 01:44:36

الى الخلق. فمن رصد الاحاديث المروية في كتاب العلم عند المصنفين في الحديث. كالبخاري وغيره. وجمع على استنباط المسالك النبوية في ايصال العلم وجد طرائق جمة هي بوأكير ما تعارف عليه الناس من - 01:45:06

وسائل التعليمية في ايصال العلم. فاحاط الناس بالسیر كسيره صلى الله عليه وسلم هم المنتسبون الى العلوم الشرعية بان يعتنوا بتعرف طرائق ايصال العلم الى الناس ليحصل المقصود من تعليمهم - 01:45:26

ثم ذكر المصنف ان العلم خزانة الشريعة ومفتاح الخزانة بابي العلماء لانهم ورثة الانبياء ومن لم يفتحوا له الخازن كيف ينال مبتغاها. تقريرا لما تقدم من ان العلم يؤخذ عن شيخ ودلائل الشرع والعقل كما قال متوافطة على تقرير هذا الاصل وان من اراد ان ينال العلم بلا - 01:45:46

شيخ فلا يعني. فان من خصائص علم الشريعة انه موروث اطبب في تقرير هذا الشاطبي في احدى المقدمات التي استفتح بها المواقف. فالعلم في هذه الامة موروث غير غير ويصدقه حديث ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

01:46:16 تسمعون ويسمع منكم من سمع منكم -

واسناده قوي فهذا الحديث اصل في ان العلم لا ينال الا بالاخذ من شيخه. وهذا امر جعله الله عز وجل خصيصة في علم هذه الامة.  
والحال كما ذكر الشاطبي. فانك تقرأ المسألة في الكتاب لا تفهمها. فاذا جلست الى - 01:46:46

01:47:06 معلم يقرأ ذلك الكتاب فما ان يقرأ تلك المسألة حتى يتهمها فهذا سر رباني جعله الله عز وجل خصيصة في هذه الامة بان العلم يؤخذ فيها بالتلقي فيأخذه -

الخلف عن السلف قال والشيخ لهم درجات ومراتب يتفاولون فيها. والذى تنبغي رعايته فيهم الوصفان المذكوران انفا فاولى ما يطلب في الشيخ المعلم هما الوصفان المتقدمان من ان يكون ذا اهلية في الفن ناصحا - 01:47:26

الخلق عارفا بطرق التعليم. قال فمن اجتمع فيه من الشيخ فهו اولى بالاخذ عنه. وان كان غيره اعلم من وقد تجد من الناس من له اتساع في علم من العلوم لكنه لا يتخرج على يده احد من المتعلمين - 01:47:46

لعجزه عن ا يصل العلم اليهم فلا ينتفع به الا منته تخرج بغيره. ثم يأتي عنده لتميم الانتفاع به في واما هو فلعدم معاناته طرائق التعليم صار من العجز بمنزلة انه لا يقدر على ترقية المتعلم - 01:48:06

من حال الابتدائي الى حال التوسط الى حال الانتهاء. ثم قال فمن لم يكن ناصحا عارفا بطرق التعليم اضر بالمتعلم واولادهم موارد الذاى وهذا ظاهر فانت تحضر تارة درسا في علم مصطلح الحديث - 01:48:26

فيأتي مبين هذا العلم ويذكر لك مثلا حديثا من الاحاديث مثلا لاحد انواع علوم الحديث. فمثلا يأتي الى الحديث الحسن. ويذكر الكلام في الحديث الحسن مبينا معناه. ثم يحشد لك - 01:48:46

01:49:06 اهل العلم في حقيقة الحديث الحسن وان فلانا قالوا فلانا قال وان الذهبي صرح في الموقفة بانه على من بيان معنى للحسن يتميز به عن غيره. ويذكر الكلام عن الاولين في كون الحسن قسيما للصحيح ام ذا -

بالضعف ومن اختصر منهم على الحسن على الصحيح والضعف ولم يذكر الحسن ثم يشرع يذكر امثلة في حديث الحسن فيمثل مثلا بالحديث العلاء ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه فيقول وهذا الاسناد - 01:49:26

وهو رواية العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب مولى الحرقه عن ابي هريرة مما تنازع فيه اهل العلم. فمنهم من حسنه ومنهم من رأه صحيحا كمسلم فجعله مما خرج عنه في الصحيح كثيرا ومداره عند مسلم من رواية إسماعيل ابن جعفر عنه ومسلم -

01:49:46

يرويه عادة عن شيوخه يحيى ابن ايوب وقتييبة ابن سعيد وعلي ابن حزن عن اسماعيل ابن جعفر عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابي عن ابي هريرة واقتصر مسلم على رواية اسماعيل ابن جعفر غالبا لانه احسن اصحاب العلاء ابن عبد الرحمن حديثا عنه ووقع في حديث علاء ابن عبد الرحمن عن - 01:50:06

عن ابي هريرة احاديث استنكرها بعض الائمة كاحمد وابي داود وغيرهما كحديث اذا انتصف شعبان فلا تصوموه واعرض مسلم عن هذا الحديث ولم يصرح بتركه له مع انه لازم له لانه اخرج هذه النسخة واختلف اهل العلم في ترك مسلم له وهل هو - 01:50:26 عن صحته او انه لم يقع له روايته بعلو فتركه. فيشرع في معان بعيدة عن الاصل الذي اراد تقرير فلا ينتفع المتعلمون منه. ثم ينشأ من هؤلاء المتعلمين من يتجرأ على علم علل الحديث وهو لم يتقن معرفة - 01:50:46

ذلك ان معلمه مصطلح الحديث خلقه بعلم العلل الذي صرح كثير من السلف انه من علم الخاصة لا من علم العامة وشبهوه بالكهانة فهو ليس من العلوم التي تبسيط في المساجد وتفتح لكل رائد وانما يترشح لها من كانت له معرفة بما - 01:51:06

يتقدم هذا العلم من علوم لازمة كعلم مصطلح الحديث ومعرفة الرجال وقواعد الجرح والتعديل. فالذى يجهل طرائق التعليم يخلط هذا بهذا يضر بالمتعلمين. ويوردهم موارد العطب حتى نشأ في الناس من يعلل بما لا يعلل - 01:51:26

ان يتجرأوا بالكلام على الاولى او من يسفه طرائق بعض المتأخرین في الحديث وينسبهم الى التساهل وغير ذلك من الجراءة غير المحدودة التي انشأتها النشأة غير الصالحة وترتها في كل فن في احوال الناس لما نشأ فيهم من يعلم - 01:51:46

هو لم يتعلم كما ينبغي ثم بعد ذلك قال فاحرص على من تقدم وصفه فان لم يتيسر مثله او ما يقاربه من الشیوخ فقد الشیوخ المعلم في بلد او زمن او شق الوصول اليه امکن سلوك احد الطرق الاتية. وهذه الطرق الممنوعة هي بمنزلة الميتة - 01:52:06

في حال الضرورة فالعلم يؤخذ اصلا بالتناقی. لكن اذا منع منه مانع للحالة التي ذكرها من فضل شیوخ المعلم في بلد او زمن او شق الوصول اليه فانه يدرك العلم باحد هذه الطرق. فالطريق الاول استحضار شرح معتمد للاصل المقصود - 01:52:26

معانیه مع مراجعة الشیوخ العارف بالفن فيما اشکل منه. فاذا كنت في بلد فاردت ان تقرأ مثلا مثمنی الورقات في اصول الفقه ولم تجد احد يبيّن لك معانیه امکنك ان تستحضر شرحها معتمدا لهذا الكتاب وتتفهم منه معانیه. وتراجع شیخا - 01:52:46

بالفن کان يكون في بلدك واعتذر عن اقرائک لشغله بحال او وظیفة او غير ذلك فتراجعه فيما اشکال او کان بعيدا عنك وتبصر لك مهاجمته فتسأله عما اشکل. والطريق الثاني الزيادة على شرح واحد مع سلوك ما مضى. فتجمع شرحها الى - 01:53:06

اخر وتبصر به وفق ما تقدم من تفہم من معانیه وعرض مشکله على شیوخ عارف. ومحل ذلك اذا كانت شروح الاصل تقصیر عن توضیح فالاصل انه يقتصر على شرح واحد فان صار كل شرح قاصرا عن تمام بيان المعنی جمعت شرحها الى اخر قال - 01:53:26

کان الطالب جيد الفهم قوي العقل فله حينئذ ان يرتقي الى هذا الطريق. ثم ذكر الطريق التالي وهو زيادة على المرتبة السابقة مطالعة مدونات الفن المعتمدة کان يجمع اکثر من شرح ويطالع مسألة فلا يفهمها فيعتمد الى مديه - 01:53:46

الى مطولة ما صنف في اصول الفقه مثلا كالبحر المحيط او ارشاد الفحول او غيرهما فيقرأ فيه فيها عن هذه المسألة يفهمها قال ولا يصلح هذا الطريق الا اذا كانت الشروح على الحال المذکورة سابقة من القصور عن بيان معانی المتن كما ينبغي - 01:54:06

طالبوا فوق ما تقدم فان كانت تلك هي الحال صاغ سلوك هذا الطريق. ثم قال وكما عرفت فان اختيار طريق دون اخر يختلف باختلاف قوة الفهم ومحل الفن المقصود من العلوم ومنزلة الاصل الموصى الى فهمه بين كتبه. ثم قال ومن اصول الملكة العلمية - 01:54:26

ای من الكتب التي تعد اصولا تبني بها مملکة العلم ما يمكن تحصيله دون الحاجة الى عرضه على شیخه. مع کون ذلك باکمل كالبداية والنهاية مثلا. فالملکة العلمية تحتاج الى معرفة قدر من التاريخ. فان التاريخ من العلوم - 01:54:46

يقوى تعلقها بالعلوم الشرعية فاخذ هذه الفن وهو علم التاريخ يمكن بالاطلاع على كتاب معتمد به دون قراءته على شیوخ وان كانت قراءته على شیوخ انفع للانسان انفع للانسان. قال لكن هذا الضرب من الاصول التي تبني - 01:55:06

الملکة العلمية ويمكن اخذها بالقراءة بها لا تحسن مطالعته الا بعد التضلع من مهمات العلوم. فاذا امتلاا الانسان من مهمات متلقيا على الشیوخ قرأ في مثل هذا الضرب من انواع الكتب والفنون. قال لتعظم منفعته. اي ليحصل المنفعة النافعة منه. وقد - 01:55:31

يحتاج الطالب الى عرض شيء منه على شیوخ يكشف معناه ويوضح مغزاه فان كتاب البداية والنهاية او غيره من يوجد فيها اشياء قد تغمض فيحتاج الى شیوخ يكشف له هذه المشكلات. واذا ترقى الى القراءة بهذا النوع من كتب - 01:55:51

العلمیة دون التضلع وقعت له مشكلات في هذه الكتب لجهله بطرائق اهلها المصنفين فيها فان من الناس من يعتمد الى كتاب البداية والنهاية مثلا ثم يجد فيه کلاما بقوله وله قبر معروف او وله قبر نزار - 01:56:11

او للناس فيه اعتقاد فتارة ينسب الى ابن كثير الى ما هو منه بري من تعظیم هذه المسائل فان كتابه التفسیر ببطل ذلك وتارة يستصحب ذلك في تصحیح هذا فيدعي ان ابن كثير ينزع الى هذا والذی اوقعه في هذا دخوله في - 01:56:31

مثل هذه الكتب قبل التضلع بمهماات العلم. والعلم شيء اذا صفت الانسان طریقه فيه صفي له. واذا خلط على نفسه خلط عليه فان العلم اعز شيء وهو میراث النبوة. فمن اخذه بحقه اعطاه الله ایاہ. ومن اخذه بغير حقه عوقب - 01:56:51

يبقى فيه كما تراه في فتنۃ الخلق في مسائل من العلوم لفقد طریق ما ينبغي اخذه منها تارة بكیفیة تلقيها وتارة بفقد التقوی وصلاح النفس في قلب عليهم الامر ویقع لبعضهم الزیغ في ابواب من الدين لان منشأ اخذهم للعلم - 01:57:11

وقد خطا فيعاقبهم الله سبحانه وتعالی بذلك. قال هذا کله حظ الطالب من صناعة الفهم عند فقد الشیوخ اما صناعة الحفظ فله اي عند فقد الشیوخ فله ان يعرض ان يعرض محفوظه من نسخة مصححة للاصل على قرین له لمعرفة - 01:57:31

بالفن فيجمع امرئاً احدهما ان تكون نسخة المحفوظ مصححة متنقنة. والآخر ان يعرضها على قرئين اي صاحب له ذي معرفة بالفن اي له معرفة بالفن الذي يريد حفظه. فان عدم القرئين الموصوف قصد غيره مع الالتزام - [01:57:51](#)

يونس في الاصول المتنقنة المؤثوق بها. فاقل ما ينبغي تحصيله عند الحفظ على غير شيخ بان يعرض على قرئين ليس ذا معرفة بالفن فاقل ما ينبغي ان تكون النسخة التي يحفظ منها متنقنة مصححة وهذا هو - [01:58:11](#)

اول العلم كما سيأتي في موضعه فاول العلم تصحيح المتن وهذا هو الذي كان عليه من سبق فيصحح للطالب هذا بالفاظه كي يحفظه صحيحاً ويفهمه صحيحاً. فان الخطأ في مبناه يؤدي الى الخطأ في معناه - [01:58:31](#)

ثم قال فان لم يجد فليرحل من بلده فان العلم لا ينعش فيها اي لا يحيا فيها وليطلب بلداً يجد فيها بغيته والا بقي في ظلمة الجهل والحيرة. ومن انواع الهجرة التي ذكرها ابو بكر ابن العربي رحمة الله من فقهاء المالكية - [01:58:51](#)

الهجرة من بلد الجهل الى بلد العلم. فيهاجر اليه ثم يتزود من العلم فيه ثم يرجع الى بلد رجاء نفع نفسه ونفع غيره على ما تقدم في نيات العلم. نعم. البينة الثامنة - [01:59:11](#)

من القواعد الاصول في ادراك العلم المأمول وتقليل الدروس واحكام المدروس. وعروة الاحكام الواقعية ملازمة التكرار للدرس والحرص على مذاكرة القرآن. ففي المذاكرة احياء الذاكرة. والعلم غرس القلب والغرس بلا سقيا يموت وسقيا العلم مذاكرته. ومن بدائع الالفاظ المستجابة من قرأ الحفاظ قول اهل - [01:59:31](#)

الحجاج المزي الحافظ رحمة الله من حاز العلم وذاكره حسن الدنيا وآخرته. فادم علمي مذاكرة فحياة العلم مذاكرته. وعاقبة ترك المذاكرة فقد العلم. قال ابن شهاب الزهري في رحم الزهري رحمة الله انما يذهب العلم يذهب العلم التسخان. وترك المذاكرة. وترك - [02:00:01](#)

الاستذكار بعد التحفظ والتفهم يضيع به زمن طويل في ابتغاء استرجاع مفهوم ذهبت معانيه او محفوظ نسيت وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن - [02:00:31](#)

كمثل صاحب الابل المعلقة ان عاهد عليها امسكها صاحب الابل معطلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت. قال ابن عبد البر رحمة الله في كتابه التمهيد يبين معناه وان كان القرآن - [02:00:51](#)

ميسر للذكر كالابل المعلقة. من تعاهدتها امسكها فكيف بسائر العلوم؟ ذكر المصنف ووفقه الله البينة الثامنة من البينات العشر. مبيناً ان من القواعد الاصول في ادراك العلم المأمول تقليل - [02:01:11](#)

دروس واحكام المدروس. فمما ينبغي ان يأخذ به المتعلم نفسه في تدريجها ان يقلل رؤوسهم وبحكم مدروسهم. وتقليل الدروس لا ضابط له. فهو يختلف باختلاف القوى وما يتهيأ منها الشيوخ وسعة - [02:01:31](#)

الوقت فتارة لا يقدر الانسان الا على درس واحد وتارة يتهمه لانسان ان يأخذ اكثراً من درس في يومه لكن الذي ينبغي ان يعتني به هو احكام المدروس. فالذى تعلمه ينبغي ان تجعل في نيات قلبك انه لا - [02:01:51](#)

لا يتهمي لك مرة اخرى ان تتعلمك. وهذه الوصية مما اوصى بها محمد بن عثمان الدوماني صاحبه الاخذ ان عبد القادر ابن بدران انه اذا تلقى علماً ينبغي ان يجمع نفسه عليه فلا يحدث نفسه بأنه يأخذ مرة - [02:02:11](#)

اخرى فيجمع نفسه عليه ويحكمه احكاماً متنقنة. لا يحوجهه بعد ذلك الى العود الى طلبه. وفي اخبار بعض من كان يتلقى العلم في شنقيط انه كان يقتصر كل يوم على حفظ بيت واحد من الفية ابن مالك - [02:02:31](#)

عند شيخه فقال له بعض اصحابه لا تعجل يعني بان تستكتر من الحفظ وما تعرضه على شيخك. فقال العجلة اردت اي اردت بذلك ان اكون معجلاً. ومقصوده انه يحكمه احكاماً متنقنة لا يحتاج بعد ذلك معه ان - [02:02:51](#)

يعود مرة اخرى ليسأل عما غمض عليه من معاني الالبيبة. ثم ذكر ان عروة الاحكام الواقعية للعلم هي ازمة التكرار للدرس والحرص على والحرص على مذاكرة القرآن. فينبغي ان يديم المتعلم تكرار - [02:03:11](#)

ما درسه فيكرره عند اخذته. واذا رأيت في اخبار من سبق انهم كانوا يكررون ما يأخذونه في اليوم مئة مرة او اكثراً من ذلك ثم رأيت

حالنا وان احدنا يسمع بالمسألة او ما يعظم من العلم فلا تجده يحدث - [02:03:31](#)

بانه يعيid تكراره ليحفظه فهو يسمع ما تقدم ان ابن عباس قال انما يحفظ الرجل على قدر نيته ثم يترك هذه الكلمة ظنا انه قد حفظها من اول وهلة وهذا غلط. فينبغي له اذا رجع ان يتخير عيون ما سمع من العلم ثم - [02:03:51](#)

يكره مرات كثيرة حتى يفسخ في قلبه ولو بلغها مئينا فقد ذكر في ترجمة بعض من سبق انه كان يكرر مئة مرة ليثبت العلم فيه ثم بعد هذه التكرارات ينبغي ان يلازم المذاكرة مع اقرانه. وهذا مما فقد - [02:04:11](#)

من طرائق التعليم عند المتأخرین. فلا تعلموا اليوم محظرة او مجموعا للعلم يعنى فيه بان يعيid الطالب مذاكرة ما سبق تعلمه بين اقرانه الا من رحم الله في نزل يسیر. وهذا امر مهم. فاذا حضرت مجلس - [02:04:31](#)

في العلم مع صحب لك ثم تهيا لكم في اليوم نفسه او في غيره ان تعقدوا مجلسا للمذاكرة بينكم فيما سمعتم من العلم فهذا من طرائق اخذ العلم الازمة التي كانت هي المادة الثالثة عندهم بعد الحفظ والتلقي عن الشیوخ المذاکرة - [02:04:51](#)

على مع الاقران. وكان من اخبار شیوخنا ابن سعید رحمه الله تعالى انه هو اصحابه ابان دراسته على شیخهم صالح بن عثمان القاضی رحمه الله تعالى فقيه عنیزة انهم كانوا اذا حضروا مجلسه في الفقه في يومهم ذلك - [02:05:11](#)

كان لهم مجلس بعد صلاة العشاء في سطح المسجد الذي هم مرابطون فيه للدراسة. يتذکرون فيه ما في ذلك اليوم من المسائل عن شیخهم فيقوی فهمهم لتلك المسائل ويصحح بعضهم لبعض ويدر من احدهم - [02:05:31](#)

يعرضونها على شیخهم في درس غد فينتفعون بالعلم فهذا مما ينبغي احیاؤه وانه لا يکمل اخذ العلم الا بوجود المذاکرة بين الاقران. ونحن نقرأ في کلام من مضى من السلف في اخذ العلم. لكن اذا رأیت ما في كتاب - [02:05:51](#)

للخطیب البغدادی وغيره في تطبيقه باحوالنا تراه مفقودا. فالشیخ انضموا اليه کثير من الطلبة. يحضورون مجلسه ويرابطون مسجده ثم لا يعقد لهم حلقات يرتبها بينهم للمذاکرة. وهذا تقصیر كبير في اخذ العلم. فانه لا بد من المذاکرة - [02:06:11](#)

مع الاقران وكلام السلف في هذا کثير وذكر مما انشد في ذلك قول المجزي رحمه الله من حاز العلم وذاکره حست دنیاه وآخرته فادم للعلم مذاکرة فحیاة العلم مذاکرته. قال وعاقبة ترك المذاکرة فقد العلم. قال ابن - [02:06:31](#)

في هذه الزھری رحمه الله انما يذهب العلم النسیان وترك المذاکرة. ومن اخبار الزھری نفسه انه كان اذا لم يتفق له احد يذکر معه كان يخرج الى الاعراب بظاهر المدینة. فيسرد لهم الاحادیث التي تلقاها عن شیوخه في ذلك - [02:06:51](#)

اليوم فحفظ هذه الاحادیث بمذاکرتها بهذه الطریق. ثم قال وترك الاستذکار بعد التحفظ والتلکم يضیع به زمان طویل في ابتعاء استھجاء مفهوم ذہبت معانیه او محفوظ نسیت مبانیه فان من الناس من ینفق من - [02:07:11](#)

من عمره وقتا يحفظ فيه متنا ويتفهمه ثم یهمله ثم بعد مدة یرجع الى طلبه فيجده قد تفلت منه یرجع الى حفظه ودراسته مرة اخرى فيذهب وقت اخر في ذلك وهذا امر موجود عندنا - [02:07:31](#)

لکنه لو جعل له وقتا يذکر فيه ما تلقاه حفظا وفهما في عامه لبقيت هذه العلوم في نفسه من النافع للانسان ان یهبل المرء ما یسمی الاجازات في مذاکرة دروسه التي كانت في سنته ولو اقتصر على - [02:07:51](#)

المذاکرة في تلك الاجازة فهي خیر له من ان ینفق وقته ها هنا وھناك فيجمع نفسه على مراجعة ما حفظ في ما سبق من عمره وتفهم ما تلقاه في سنته فانه اذا كانت هذه حاله دائمًا بقی فيه العلم قویا وادا غفل عن ذلك - [02:08:11](#)

فلت منه العلم الذي كان تعلمه اولا. ثم ذکر في تصدیق هذا المعنی حديث ابن عمر رضی الله عنہما رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن کمثل صاحب الابل المعلقة اي المقیدة. ان عاہد علیها امسکها - [02:08:31](#)

ای ان لاحظها ورأی من حل من عقد من عقل شيء منها وما اوشك ان یقوم منه البعیر من خلال ربطه اعاد ربطه وان اطلقها اهملها ذہبت وذكر کلام ابن عبد البر قال وادا كان القرآن - [02:08:51](#)

بیسر للذکر كالابل المعطلة. من تعاهدها امسکها فكيف بسائر العيون؟ اي هي اولى بالضیاع. واهل العلم الله كانوا یبقون انفسهم یبقون العلم في انفسهم بطرائق مختلفة منها المذاکرة مع الاقران ومنها ان یوقدوا - [02:09:11](#)

في سنتهم وقتا يراجعون فيه ما حفظوا وما فهموا ومنها ان يسعوا في تعليمه فقد كان من سبق يحفظون علومهم باستمرارهم في التعليم. فتجد احدهم يدرس المختصرات من اول نبوغه في العلم حتى يتوفاه الله عز - 02:09:31

فكثير من اصيبي بالتقدم في العلم بقى يلقن المبتدئين كتبهم لانه يعرف ان بقاء هذه المعاني في لنفسه اقوى في علمه وانها اذا غابت عنه هي اصول علم الذي اذا ضعف انهد علمه الذي بني عليه. نعم - 02:09:51

البينة التاسعة في الثاني نيل بغية المتمني والثبات نبات وانما يجمع العلم بطول المدة وتجويد العدة. قال الزهري يوصي صاحبه يونس ابن يزيد الایلي. يا يونس لا لا تكابر العلم فان العلم اودية فايها اخذت فيه قطع بك قبل ان تبلغه ولكن خذه من الايام والليالي - 02:10:11

ولكن خذه مع الايام والليالي ولا تأخذ العلم جملة فان من رام اخذه جملة ذهب عنه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع الليالي والايام. فمن طلب العلم في ايام وليالي فقد طلب المحال - 02:10:41

ومن حشى قلبه به شيئا فشيئا سال واديه واروى قاصديه. ونهاية ونهاية العجول تشتبه واو فول. قال الخطيب البغدادي رحمه الله في الفقيه والمتفقه اعلم ان القلب جارحة مع من الجوارح تحتاج - 02:11:01

اشياء وتعجز عن اشياء كالجسم الذي يتحمل بعض الناس ان يحمل مائتي مئتي رطل. ومنهم من يعجز عن عشرين رطلا وكذلك منهم من يمشي فراسخ في يوم لا يعجزه لا يعجزه ومنهم من يمشي - 02:11:21

ضمير فيضر ذلك به ومنهم من يأكل من الطعام ابطالا ومنهم من يتخمه الرطل فما دونه. وكذلك من الناس من يحفظ عشر ورقات في ساعة ومنهم من لا يحفظ نصف صفحة في ايام. فاذا ذهب الذي مقدار حفظه نصف - 02:11:41

صفحة يرور ان يحفظ عشر ورقات تشبهها بغيره لحقة الملل. وادركه الضجر. ونسى ما حفظ ولم ينتفع بما سمع ذكر المصنف ووفقه الله البينة التاسعة من البيانات العشر. مبينا انه في الثاني نيله - 02:12:01

المتأني في اخذ العلم شيئا فشيئا تدريجا نيل ما يتمناه المرء منه والثبات نبات فمن ثبت نبات وانما يجمع العلم بطول المدة وتجويد العدة. فالعلم يحتاج الى مدة مديدة والى الله قوية في اخذه تحدث للمرء شيئا فشيئا مع الايام والليالي وذكر في تصديق هذا كلام الزهري في - 02:12:21

وصيته صاحبه يونس ابن يزيد الایلي انه قال له يا يونس لا تكابر العلم اي لا تأخذ العلم مكابرة ومدافعة بالنظر الى حال نفسك فتريد ان تطاول العلم بالهجوم عليه دفعة واحدة لتوصف - 02:12:51

وبصحة الانتساب اليه. فينبغي ان تأخذه شيئا فشيئا كما قال ولكن خذه مع الايام والليالي ولا تأخذ العلم جملة فان من رام اخذه جملة ذهب عنه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع الايام مع الليالي والايام. ومن شعر ذي النحاس الحليبي - 02:13:11

قوله اليوم شيء وغدا مثله من نخب العلم التي تلتقط تزداد بها المرء حكمة وانما السبيل النقط ومما يروى عن الامام مالك عند ابي نعيم الاصبهاني في الحلية انه قال كان الرجل يختلف الى الرجل - 02:13:31

ثلاثين سنة فكانوا يطيلون المدة في طلب العلم ويجدون عذتهم في اخذه فيكون فيهم العلم ثابتا قويا ويخرج نفعهم وانتفاعهم به بينما ظاهرا جليا. قال فمن طلب العلم في ايام وليالي؟ فقد طلب المحال اي طلب شيء - 02:13:51

بان لا يكون ابدا. ومن حشى قلبه به شيئا فشيئا سال واديه واروى قاصديه اي مبتدئه. ونهاية العجوز تشتبه واو فول فالمتဂل في العلم الذي يخلط فيه خط عشواء ماله الى تشتبه شمله بتفرق - 02:14:11

واو فول نجمة بزوال اسم العلم عنه. وان نسب اليه فان العلم الراسخ لا يكون الا مع الاخذ الصحيح واما رائحة العلم ولون العلم ونسبة العلم واسم العلم فيوجد في الناس كثيرون ينسبون اليه لكن مع فقد العلم - 02:14:31

على الوصف الذي قدمنا وهذا الامر كرت تراه فيما سبق في العلوم العصرية ثم سرى الى العلوم شرعية فالاليوم صرت تسمع محاضرة او تقرأ كتابا عنوانه كيف تصير فقيها في خمسة ايام؟ وكيف تصير - 02:14:51

في خمسة ايام الى اخر ما رأينا ورأيتم او سمعنا وسمعتم من هذه الدندنة التي كنا نعرفها صغارا في كتب كنا نتلقفه وكيف تتعلم

الانجليزية في خمسة ايام؟ وهي بتعلم الفرنسية بخمسة ايام. فكانوا يصلوننا بهذا تجارة يروجون كتبهم - 02:15:11

والا فالحرق بهذه اللغات يحتاج الى مدة اكتر وانما تحفظ كلمات يسيرة في هذه اللغة او تلك ثم صار هذا الامر او شيئا ساريا في العلوم الشرعية حتى صرت تسمع هذه الدعوة من كون الانسان يكون فقيها في هذه المدة او يكون محدثا بهذه المدة التي -

02:15:31

بلغت في بعض المصنفات التي نشرت باخرة ان يصير كيف تكون محدثا في خمسة ايام او في ثلاثة ايام او يذكر وعلم الفقه كيف تكون فقيها في اسبوع او نحو ذلك من الدعوة التي هي دندنة لا حقيقة لها وخيالات فارغة تفسد - 02:15:51

اكثر مما تنفعه. ثم ذكر كلام الخطيب البغدادي في تبيين هذا المعنى وايضاح اياضا بالغا بين ان القوى الباطنة للقلب كالقوى الظاهرة للبدن. فالناس يتفاوتون في قواهم الظاهرة فيما - 02:16:11

يحملون من الاثقال او فيما يقطعون من الاموال. فاحدنا يستطيع ان يحمل زنة عشرين كيلا الاخر يستطيع ان يحمل خمسين كيلا. ومنا من لا يستطيع ان يحمل خمسة اكيال. ومنا من يستطيع ان يمشي مشيا - 02:16:31

خمسة اكيال ومنا من لا يستطيع مئة متر. فالناس في قواهم الظاهرة متفاوتون. وكذلك القوة الباطنة التفاوت فيها كبير وهي لا تحدث للمرء دفعة واحدة لكن من اراد ان يروض نفسه على تقوية باطنه - 02:16:51

اخذه شيئا فشيئا. ولم يحمل على نفسه ماذا تقدر كما ذكر. قال فكذلك القلب من الناس من يحفظ او عشر ورقات في ساعة اي في مدة من الزمن. ومنهم من لا يحفظ نصف صفحة في ايام. فاذا ذهب الذي مقدار حفظه نصف - 02:17:11

يروم ان يحفظ عشر ورقات تشبهها بغيره لحقه الملل وادركه الضجر ونسى ما حفظ ولم ينتفع بما سمع. واكثر ما تكون هذه الحال عارضة للناس في مبادئ الطلب. فان احدهنا اذا سمع ما للعلم من الفضائل وما - 02:17:31

من المناقب تشوهد نفسه اليه. فقصد الى اصوله يحفظها فتجده يسمع احدا يتكلم في معرفة النحو وان من متونه المعتمدة الفية ابن مالك فيعد الى الالفية ثم يريد ان يحفظ منها قدرها كثيرا - 02:17:51

مع ابتدائه في العرض ودعك من الالفية. فاننا جميعا نتوق ونعتني بحفظ القرآن الكريم. فاحدنا يسمع ان العبد ينبغي له ان يحفظ القرآن او ما يستطيع ان يحفظ منه. فهو يهجم على حفظ القرآن ويحدث نفسه بأنه يحفظ ربها كاملا - 02:18:11

ثم تجد بعض الناس قد يقدر على هذا لكنه لا يستمر عليه. وكذلك الاول الذي حدث نفسه بهذا ثم انقطع الى حفظ صفتة هو قد اثقل على قلبه فجعل عليه ثقلها يقيده ويمنعه. والجاده السالمة في الحفظ ان - 02:18:31

بشيء يسير منه ثم تترقى بعد ذلك. فمن اراد ان يبتدأ حفظ القرآن واستتصح فهما اوتى من حفظ نبتدئي بقليل فيحفظ ربع وجه ثم بعد مدة يرتفع الى نصف وجهه ثم بعد مدة يرتفع الى وجه تام فان كان له من القوى - 02:18:51

وما هو اكتر من ذلك؟ رفع الى ما هو اعلى من ذلك بحسب ارشاد معلمه. والا اوقف على هذا القدر واستمر عليه. فانه اذا اخذ هذا جاد حفظه وقوي ومتنا. وفي اخبار ابي هلال العسكري التي ذكرها عن نفسه في كتاب الحث على طلب العلم انه - 02:19:11

كان يجد في الحفظ مشقة فكان يعني الساعات الطوال فكان يعني الساعات الطوال في حفظ بيت واحد فيجد مشقة في فلم ينزل يروض نفسه على الحفظ. يعني يعود نفسه على الحفظ شيئا فشيئا. حتى حفظ في سحر واحد - 02:19:31

قصيدة رؤبة ابن العجاد قاتم الاعماق خاوي المخترع وهي صعبة. وقدرها ثلاثة بيت في سحر واحد حفظها لم يكن له ان يصل الى هذه القوة الا لانه درج نفسه شيئا فشيئا فالمبتدئي حفظ العلم وفهمه ينبغي له ان يأخذ نفسه - 02:19:51

شيئا ثم يترقى حتى ينظر منتهي حفظه. فمن الناس من صار يحفظ شيئا كثيرا. وهذه قوى لا يستطيع المرء ان ينكرها لانه يرى شواهدها في صادق المنقول عمن سلف ممن انتقدتهم تقدمنا ويرى في بقایا الناس من - 02:20:11

يكون له مثل هذه القوة التي لمن سبق. ومنشأ هذه القوة عند من برع فيها بعد فضل الله عز وجل انه راضى نفسه كما ترونها فيما يسمى بكمال الاجسام. فان هؤلاء لا يولدون على هذه الصيغة. لكتهم يهذبون انفسهم ويربونها - 02:20:31

في دعواتهم وفق نظام غذائي رياضي حتى يصلوا الى هذه الحال فكذلك قوة العلم الباطنة. اذا اردت ان تكون لك فينبغي ان تروض

على العلم باخذه شيئاً فشيئاً حفظاً وفهمها فان منتهاك الى هذه الحال من الكمال. اذا اردت ان تعكس الامر - 02:20:51

وتحمل نفسك على ما لا قدرة لك عليه رجع عليك ذلك بالانقطاع كما قال لحقة الملل فادركه الضجر ما حفظ ولم ينتفع بما سمع وهذه امر عرفناها من انفسنا ومن الناس ممن حولنا فان احدهنا يهجم على الشيء - 02:21:11

يريد ان يلتهمه ويغتصب به لانه لم ينتقم منه ما يستطيع ان يظهره الى جوفه. فكذلك العلم اذا هجمت عليه فاخذت منه المطوقة ما يحتمل قلبك رجع عليك بالعلة. وربما امرضك وربما اماتك فانقطعت عن العلم. كثير من الناس لهم محنة - 02:21:31

انقطعوا عنه لانهم لم يأخذوه وفق هذه الطريق النابعة لهم. نعم. البينة العاشرة لكل صناعة عدة تقرب نوالها وتذلل صعابها وعدة التعلم الم تعلم فمن كانت معه الالة بلغ ذروة العلم والا وقف دونها واواعي مقالة بینت الله العلم - 02:21:51

ما طالعه ما ساقها الماء وردي في ادب الدنيا والدين. وقد جعلها تسعه امور مع ما يلاحظ المتعلم من توفيق ويمد به من المعاونة الاول العقل الذي به تدرك حقائق الامور. والثاني الفطنة - 02:22:21

التي يتصور بها غواصات العلوم والثالث الذكاء الذي يستقر به حفظ ما تصوره وفهمها علمه والرابع الشهوة التي يدوم بها الطلب ولا يسرع اليها الملل. والخامس الاكتفاء بمادة تغنيه عن - 02:22:41

في الطلب والسادس الفراغ الذي يكون معه التوفير ويحصل به الاستكثار والسابع عدم القواطع المذهلة مع هموم اشغال وامراض. والثامن طول العمر واتساع المدة ينتهي بالاستكثار الى مراتب الكمال. والتاسع - 02:23:01

الظفر بمعالم بعاله سمح بعلمه متأن في تعليمه. ذكر المصنف وفقه الله البينة العاشرة من البيانات العشر وهي اخرها مبينا ان لكل صناعة عدة تقرب نوالها وتذلل صعابها. فالصناعة المطلوبة لها عدد تعين على تحصيلها وتهون ما صعب منها. ومن ذلك صناعة العلم -

02:23:23

مدة التعلم الم تعلم. فمن كانت معه الالة بلغ ذروة العلم اي اعلاه وسنانه. والا وقف دونها. ثم ذكر ان اواعي مقالة بینت الله العلم مما وقف عليه ما ساقه الماوردي في كتاب ادب الدنيا والدين. وقد جعلها تسعه - 02:23:53

مع ما يلاحظ المتعلم من التوفيق ويمد به من المعاونة اي مع ما يحاط به المتعلم من توفيق الله و وما يمد الله عز وجل به من معاونته. تنبئها الى ان كلما ذكر من تلك الالة بالكلام المستقبلي هو - 02:24:13

وفي كتب رعاية الله العبد وتوفيقه له. اذا لم يكن من الله عون للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده. فذكر ترى ان اولها العقل الذي به تدرك حقائق الامور اي قوة الادراك التي يعقل بها المتعلم - 02:24:33

حقائق الامور. والثاني الفطنة. اي النباهة التي يتصور بها غواصات العلوم. اي يميز بها بينما يغمض من معانيه ويتوهم كونه في الصورة الظاهرة واحدا مع وجود فرق بين هذا وذاك. فمثلا اذا ذكر له قول القلب وعمل القلب ميز ما يلقى اليه من الكلام من ان قوله القلب - 02:24:53

هو تصدقه واقراره وان عمل القلب هو حركته وارادته فيما يحبه الله ويرضاه. وان التصديق والاقرار شيء والحركة والارادة شيء اخر. فالاول سموه قوله القلب والثاني سموه عمل القلب. فهذا يعين - 02:25:23

عليه فطنة المتعلم. والثالث الذكاء وهو حضور القلب وتوقده. الذي يستقر به حفظ ما تصوره وفهم ما علمه. والرابع الشهوة التي يدوم بها الطلب ولا يسرع اليها الملل. اي التلذذ بالعلم - 02:25:43

علم ومحبته فان هذه الشهوة اذا قويت في النفس دام بها الطلب وانتفع بها الملل. سئل البخاري رحمة الله عن دواء الحفظ فقال لا اجد شيئاً مثل نهمة الرجل. وادمان النظر في الكتب. ذكره ابن عبد البر في جامع - 02:26:03

بيان العلم وفضله فقوله نهمة الرجل يعني شهوة الرجل في العلم. قيل لابن المبارك كيف تحفظ؟ قال انما هو اذا الشيء حفظته اي اذا مال اليه قلبي واحبه وتعلق به قدرت على حفظه. وكان التنوبي في ابتداء - 02:26:23

اي طلبه العلم قد انفق خمس سنوات لا ينام الا اتقاء لمحبته العلم وكان يحضر في اليوم اثنى عشر درساً لشدة تعلقه بالعلم. فالشهوة وهي محبة العلم هي التي يجعل المرء يصبر في - 02:26:43

ويتلذذ به ويجد فيه غنية عن كل ما يشغل به الناس. قال والخامس الاكتفاء بمادة اي بمال تغطيه عن كلف الطلب اي عما يحتاجه الطلب. الطلب يحتاج الى كتب ورحلة وسكن وغير ذلك - 02:27:03

هو مفتقر الى مال يعينه عليه. والسادس الفراغ الذي يكون معه التوفر ويحصل معه به الاستذكار يحتاج الى فراغ من زمانه وسعة من وقته يجمع بها نفسه على العلم. والسابع عدم القوافع المذهبة من هموم واشغال - 02:27:23

وامراض بان تفرغ نفسه من ورود هذه القوافع من حوادث القدر عليه. فالهم والشغل والمرض يضعف اخذ الانسان العلم والثامن طول العمر واتساع المدة ليتنهى بالاستفقاء الى مراتب الكمال. فان اهل العلم الذي - 02:27:43

اين هم اهله؟ يموتون وفي قلوبهم حسرا على فوات شيء منه. لأن العمر مهما اتسع يبقى من العلم وراءك اكثر مما ادركت منه فاذا مد في عمر الانسان واتسعت له المدة مع ادمانه الطلب وبقائه عن الاعتناء به تعلم وتعلما حصل - 02:28:03

منه غاية عظيمة. قال والتاسع الظفر بعالم سمح بعلمه اي بادر علمه. متأم في تعليمه ان يأخذوا متعلمين بترقيتهم شيئا فشيئا. فتقوى التهم بهذه الترقية مع ظهور الرحمة والسماح ببدله العلم لهم فكم من انسان يتھيأ له من اهل العلم من من يلقاء ل肯ه لا يكون سمحا في علمه فهو - 02:28:23

في تعليمه ولا يطيق تعليم كل الناس وتكون له من احواله بطبيعة نفسه ما يشق على اكثرا متعلمين ان ينتفعوا بتعليمه وتارة تجد من يكون على الحال المذكورة من بذل العلم لكنه لا يتأنى في التعليم فلا يلاحظ احوال - 02:28:53

المتعلمين فمن هيئ له الظفر بعالم سمح بعلمه متأم في تعليمه فهذا من اعظم الالله المعينة على العلم. نعم الخاتمة ختم المصنف وفقه الله هذه البيانات العشر بابيات منقولة من منظومة طويلة اسمها الفية السندي تشتمل في اخرها على هذه الابيات التي فيها نعت امور - 02:29:13

تشتد الحاجة اليها في طلب العلم واحذه والنبل والحق فيه. وهذه الابيات من الفية سند لمحمد مرتضى ابن محمد الحسيني الزبيدي صاحب تاج العروس. نعم. الخاتمة قال محمد محمد مرتضى ابن محمد الحسيني الزبيدي. روى ابن عبدالبر ذو الاتقان في طرة من جامع البيان - 02:29:43

ارجوزة تعجب من رآها الى الامام المؤلئ عزها. منظومة كالجوهر المكنون ضعفا. منظومة جوهرى المكنون وقيل عزوها الى المأمون اوردتها هنا لحسن سوتها للغائصين في بحار ذوقها ونصها من بعد حمد الله مصليا على رسول الله اعلم بان العلم بالتعلم والحفظ - 02:30:13

والاتقان والتفهم والعلم قد يرزقه الصغير في سنه ويحرم الكبير. فانما المرء باصغر باصغريه ليس برجليه ولا يديه لسانه وقلبه المركب. في صدره وذاك خلق عجب والعلم بالفهم والمذاكرة والدرس والفكرة والمناظرة. فرب انسان ينال الحفظ - 02:30:43 ولد النص ويحكي اللفظ وماله في غيره نصيب مما حواه العالم الاديب. ورب حرص شديد الحب للعلم والذكر بليد القلب. معجز في الحفظ والرواية. ليست له عن من حكاية واخر يعطي بلا اجتهاد حفظا لما قد جاء في الاسناد. تفيده بالقلب لا بناشر - 02:31:13 ليس بمضطر الى قناطره. القناطر جمع قناطر. وهو وعاء يحفظ فيه العلم بمنزلة الحقيقة التي في زماننا جمع قناطر وهو وعاء يحفظ فيه فيه تحفظ فيه كتب العلم بمنزلة الحقيقة التي في عصرنا. ومما يناسب الى الخليل ابن احمد انه كان ينشد وليس علما ما - 02:31:43

في مطر ما العلم الا ما حواه الصدر. نعم. فالتمس العلم وادمي في الطلب العلم لا يحصل الا باللادب. اللادب النافع حسن الصمت. ففي كثير القول بعض المقت قوله بعض - 02:32:13

او المقت المقت هو شدة البغض. نعم فكن لحسن الصمت ما حببنا تحمد ما بقيت. وان بدت بين اناس مسألة معروفة في العلم او مفتعلة فلا تكن الى الجواب سابقا حتى ترى غيرك فيه ناطقا. فكم رأيت من عجول - 02:32:33 من سابق من غير فهم بالخطاء ناطق ازرى بذنبه ازرى به ذلك في المجالس بين اولي الالباب والتنافس. الصمت فاعلم بك حقا ازين ان لم يكن عندك علم متقن. وقل اذا اعياك - 02:32:59

وقل اذا اعياك ذاك الامر ما لي بما تسؤال عنه خبر. فذاك شطر العلم عند العلماء كذا كما زالت تقول الحكماء اياك والعجب بفضل رأيك  
واحذر جواب القول من خطابك - 02:33:19

كم من جواب اعقب الندامة فاغتنم الصمت مع السلامة العلم بحر منتهاه يبعد ليس له حد اليه يقصد وليس كل العلم قد حويته اجل  
والا عشر ولو احصيته. وما بقي - 02:33:39

عليك منه اكثر مما علمت والجواب يعثر. فكل ما علمته مستفهمها. ان كنت لا تفهم منه الكلمة القول قوله فقول تعلمها واخر تسمعه  
فتتجهله. وكل قول فله جواب يجمعه الباطل والصواب. وللكلام اول واخر فافهمهما والذهن منك حاضر - 02:33:59  
لا تدفع القول ولا ترده حتى يؤديك الى ما بعده. فربما اعيي ذوي الفضائل ما يلقى من المسائل فيمسك بالصمت عن جوابه عند  
اعتراض الشك في صقر. عند اعتراض الشك في صواب - 02:34:29

ولو يكون القول عند الناس من فضة بباء. من فضة ب ايضا بلا التباس. اذا لكان الصمت من عين الذهب فافهم هداك الله اداب الطلب.  
الى هنا قد انتهى المنقول فاسمع هديت الرشد - 02:34:49

كما اقول العلم اصل الدين والاحسان طريق كل الخير والجنان. دل على تفضيله برهان وسنة وسنة النبي والقرآن. هل يستوي الذين  
يعلمون وعصبة بالعلم قوله وعصبة اي جماعة. فالعصبة من الناس هم الجماعة منهم. نعم - 02:35:09

لا تدعوا الا العلماء ناسا لا تدعوا الا العلماء ناسا لغيرهم لا ترفع عننا رأسا وهو مع التقاهم هدى ونور وهو مع الزين بذل وهو مع  
الزین بذا وهو مع الزین - 02:35:38

وهو مع الزین بذر وبور. قوله وهو مع الزین بدا اي سوء فالباء هو السوء. قوله بوب يعني فساد. ومنه قوله ارض بور يعني ارض  
فاسدة لا بنت فيها. نعم - 02:35:58

فالعلم ان زاد ولم يزدد هدى. فلا تعدد ذاته فضيلة ان لم يكن على الهدى وسيلة فانه كالكذب والخيال يكون عند الخلق للاعمال فانه في  
الكذب نعم فانه كالكذب. فانه كالكذب والخيال يكون عند الخلق للاعمال. فحق اهل - 02:36:18

العلم صدق النية والاجتهاد في صفا الطوية والجد في التقوى بخير سيرة. والجد في التقوى بخير في سيرة يستقر العلم في البصيرة.  
فعلم ذي الانوار في جنانه. وعلم ذي الاوزار في لسانه - 02:36:48

علم ذي الانوار في جنانه يعني في قلبه. ومن قوله فحق اهل العلم صدق النية بدأ ينعت ينعت كيفية اخذ وجعل مفتاح ذلك صلاح  
الباطل. قال صدق النية والاجتهاد في سفر الطوية والجد في التقوى بخير سيرتي ليستقر - 02:37:08

في البصيرة ثم قال فعلم ذي الانوار يعني العبد المنور في جنانه في قلبه وعلم ذي الاوزار اي المتلطخ بالخطايا في لسانه اي الذي  
يجري على لسانه صورة العلم مع فقد ذلك من باطنه. والعلم الذي على لسانه هو علم مزور فمن زور باطنه - 02:37:28  
انه صور ظاهره ولكنه يروج على الناس باعتبار ما يدركون من هذه الصورة. نعم. وان عنوان علوم الدين في الصدق والخشية  
والبيقين. وافضل العلوم علم يقترب به الفتى من ربها - 02:37:48

فيما يحب فليبذل الجهد بما يزيد نور الهدى في كل ما يفيده. قال وان عنوان علوم الدين في الصدق قوى الخشية والبيقين اي  
حقيقة ما تجيجه هذه العلوم الدينية انها تورث اهلها الصدق والخشية والبيقين. واعتبر هذا في حالنا مع - 02:38:08

الاعتقاد تجد ان احدنا يدرس الایمان بالله سبحانه وتعالى ثم لا يتغير قلبه بحلوه ما فيه من معانى الاسماء والصفات وما من  
الكمالات ثم يأتي الى الامام باليوم القدر فلا يحرك فيه ساكنا ان يقرأ انه ويوم القيمة ومن الایمان بيوم القيمة الایمان - 02:38:28

فتنة القبر وعداته ونعيمه وما يكون بعده. فهو يبقى مع ظاهر هذه المسائل دون التغير بحقائقها من استحضار هذه الحال وانه  
يردها وان هذا القبر الذي يحدث عن الایمان به سيكون مثلا له قطعا. وانه سيكون فيه عذاب او نعيم - 02:38:48

فمن استحضار حقائق العلوم الشرعية التي يتعلماها رجعت عليه بالصدق والخشية والبيقين ولذلك كانت هذه العلوم تنتج في الناس  
خشية وخوفة وخوفا وانكسارا ثم صارت هذه العلوم عند كثير من الناس تنتج طغيانا كثيرا من الناس اذا وفقه الله - 02:39:08  
الهداية الى عقيدة السلف واهل السنة والجماعة اورثه ذلك الاستعلاء على الارض ومحبة الظهور والعلو والشهرة والتسلط على الخلق

ابين حقيقة تلك العقبة من الانكسار لله والخشوع لله والفرح بفضل الله ورحمته لك واستحضار معنى ما ذكره ابن القيم - 02:39:28

وأجعل لقلبك مقلتين كالاهما لو شاء ربك كنت ايضاً مثلهم وأجعل لقلبك مقلتين كالاهما من خشية الرحمن باكيتان لو شاء ربك كنت ايضاً مثلهم فالقلب بين اصبع الرحمن لكن وقوف الخلقة مع ظاهر العلم وعدم عقليهم حقيقته هو الذي - 02:39:48

الى هذه الاحوال كما قال ابن الجوزي رأيت اكثرا الناس واقفين مع صورة العلم لا مع حقيقته. انتهى كلامه. مما مورتا لهم القسوة في  
قلوبهم. كما قال ابن الجوزي نفسه في فصل متقدم في صيد الخاطر تأملت العلم والميبل اليه والتشاغل به فاذا هو - 02:40:08

القلب قوة تميل به الى نوع قساوة فاني اسمع الحديث ارجو ان ارويه وابتدأ بالتصنيف ارجو ان اتمه ولو لا قوة القلب وقوته لم يقع التشاغل بذلك الى اخر ما ذكر رحمة الله من هذه المعانى. فالنهى بنا عن هذه - 28:40

بيان يستحضر المرء ان العلم يطلب ليوصل الى الله سبحانه وتعالى. ان تتعلم كي تقرب من الله سبحانه وتعالى. تتعلم تدرك المقامات

02:40:48

عند من عرف حقيقة العلم لم يرها شيئاً لكن لما صرنا مشغولين بالصور الحاضرة بينما صار اكثراً نهض بهذه العلوم التي أنها تولد الصدق والخشية واليقين لا تورثنا ذلك. وليس العلة فيها وإنما العلة فيما فنحن مرضى إن لم - 02:41:08

ننذر افسنا بتصحیح قلوبنا و تطهیر افسنا وتزکیتها والا رجعت حالنا كما قال فعلم ذي الانوار بجناه وعلم ذي الاوزار في لسانه

سیم: سیبیل الجہد بندی یاریگار، نورا، عدی سی، سل سی یعیید، و بدهم

كل فن احسنه. بحفظ متن جامع 02:41:48 -

كل فن احسنه. بحفظ متن جامع - 02:41:48

تأخذ على مفيد الناصح. ثم مع المدة فابحث عنه وحقق ما استمد من حقك. حق ودقيق ما استمد منه استمد حق ودقيق ما استمد منه هذه الابيات الثلاثة جامعة طريق العلم. اذ قال فما حوى الغاية في الف سنة - 02:42:08

منه هذه الآيات الثلاثة جامعة طريق العلم. اذ قال مما حوى الغاية في الف سنة - 02:42:08

فخذ من كل فن احسنه. يعني ينبغي ان تأخذ من كل فنون فن الاحسن. ثم ارسل لذلك قال بحفظ متن جامع للراجح اي للمعتمد عند اهله تأخذه على مفيد ناصح فتحفظ المتن المعتمد وتتلقاه عن شيخ متصف بالافادة والنصيحة. ثم مع المدة - 02:42:35

اهله تأخذ على مفید ناصح فتحفظ المتن المعتمد وتتلقاه عن شیخ متصف بالافادة والنصح. ثم مع المدة - 02:42:35

او كتب في التصنيف فعند ذلك يشرع في تحقيق المسائل وليس - 02:42:55

او كتب في التصنيف فعند ذلك يشرع في تحقيق المسائل وليس - 02:42:55

الاشتغال بهذه الحال يحفظ ويفهم ثم يزيد في كل مسألة ان يقف على تحقيقها. وهذا لا يؤخذ به العلم.

وانما يؤخذ عند عقل المسائل ثم مرتبة التحقيق مرتبة تكون في متسع الزمن عند سعة الاطلاع او الجلوس للتعليم او الكتابة في

التصنيف - 02:43:15

الآن يسع الإنسان أن يطلب مرتبة التحقيق. أما اشتغاله بهذا ابان الطلب فمما يقطعه فانه اذا بقي في كل مسألة يروم تحقيقها والاطلاع على قول دهقنة الفن فيها قطعه ذلك عن ترتيب نفسه في اخذ العلم كما ينبغي في افراغ زهرة عمره فيه. نعم - 02:43:35

اللهم اجعلنا ملائكة في قبورنا اللهم اجعلنا ملائكة في قبورنا

او غيرها من كل ذي ثواب ولو بحسن القصد في الاسباب. فليعمر العمر فليعمر العمر فكل ذرة رخيصة منه بالف درة. فليضبط الاوقات

وفي الذات والصفات كالذكر في الأحكام والآيات. لكن كثيراً أغفل بالعلم وحকمه عن للحكم وادخلوا فيه الجدال والمراء فكترت افاته بالموقوت من قبل سبق فتنة وفوت والعلم ذكر الله في احكامه على الورى كالشکر في انعامه. ذكر - 02:44:26

ومكري نعوذ بالله من الخبال والعود بعد الحق في الضلال ما له من الخبال اي من الهاك. والفساد نعم. فالذم منهم لا من العلوم فانها

02:45:26 - من طلعة القيوم. فحق من يخشى

اقام ربي ان يعتنى بعىنى معنى قلبه. وليجتهد بكل ما في دينه يزيده بالحق في يقينه وان يديم الذكر بالامان والفكر فيه في جميع الشأن يغرس تحقيق باليقين في قلبه بالحق والتمكين. حتى يكون عند موت جسمه حي الحجاب نوره - [02:45:46](#) قوله حيا الحجاب عن العقل. والمقصود ان ما يكون قد اكتسبه من النور والعلم بيقظة عقله يبقى في الناس بعد موته. نعم. يغرس التحقيق باليقين في قلبه بالحق تمكيني حتى يكون عند موت جسمه حي الحجاب نوره وعلمه. طوبى لمن طاب له فؤاده - [02:46:16](#)

بالعلم والتقوى عليه زاده فسار في الحق على طريقة. بالحق تهديه الى الحقيقة. على اتباع المصطفى مبنية في القول والفعل. على اتباع المصطفى مبنية في القول والفعل وعقده هذا اخر بينة وتمام المعاني المبينة. وهذا اخر بيان معانيها بما يناسب المقام. اكتبوا - [02:46:46](#)

وقت السماع سمع علي جميما لمن سمع الجميع ومن عليه صوت يكتبه كثيرا ثم يعرف فوته كتابا بينما في اقتباس العلم في البياض الثاني يكتب بقراءة غيره. القارئ يكتب بقراءته. والبقية يكتبون بقراءة - [02:47:16](#) صاحبنا ويكتب اسمه تاما. فذنب له ذلك في مجلس واحد. في البياض الرابع في مجلس واحد بالميعاد المثبت في محله من نسخته. يعني عند ابتداء المجلس وختمام المجلس فيكتب في اول المجلس بداية المجلس - [02:47:36](#)

يوم كذا الساعة كذا ثم يكتب في اخره توقيت نهايته. فهذه تسمى مواعيد القراءة. تجدها في كتب المؤرخين يقال قرأ البخاري في ثلاثة ميعادا يعني في ثلاثة مجلسا مضبوطة الاوقات واجزت له روایته عنی اجازة خاصة من معین لمعین في معین - [02:47:56](#) والحمد لله رب العالمين من معین يعني المتكلم لمعین اي صاحب المصحف هذا الدرس في معین اي في الكتاب والحمد لله رب العالمين ذلك وكتبه الصالح بن عبد الله بن حمد العصيمي يوم الجمعة. الثالث والعشرون ثالث - [02:48:16](#) من شهر ذي القعدة. سنة سبع وثلاثين واربع مئة والف في مسجد الشيخ راشد بن مكتوم بمدينة دبي لقاؤنا ان شاء الله تعالى بعد العصر في الكتاب الاخر شاكرا لكم صبركم وسائل الله لي ولكم التوفيق والعون والرشاد والحمد لله اولا - [02:48:36](#) دنيا وآخرة - [02:49:06](#)